ISSN 1727-8449

مجلة
جامعة النجاح للأبحاث - ب
(العلوم الإنسانية)

مجلـــة علميـــة محكّمـــة

تصدر عن
عمادة البحث العلمي
جامعة النجاح الوطنية
نابلس - فلسطين

ربيع الآخر ١٤٢٦هـ | المجلد ١٩ عدد (١) | حزيران ٢٠٠٥م

البيئة الدراسية البيتية لدى طلبة المرحلتين الاساسية والثانوية في فلسطين خلال انتفاضة الاقصى*

Home Study Environment for Palestinian Students in Basic and Secondary Cycles During Al- Aqsa Intifada

جودت سعادة*، إسماعيل أبو زيادة، روحي عبدات*****

*قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الاسراء الخاصة، المملكة الاردنية الهاشمية.

**جامعة القدس المفتوحة، منطقة نابلس التعليمية، نابلس، فلسطين.

***مرشد نفسي، الامارات العربيه المتحدة.

بريد إلكتروني: profjawdat@yahoo.com

تاريخ الاستلام: (١٧/٥/٢٠٠٣)، تاريخ القبول: (١٥/٦/٢٠٠٤)

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور متغيرات الجنس، وعدد غرف المنزل، والمستوى الدراسي، والمحافظة، و[illegible] أفراد الأسرة، في البيئة الدراسية للطلبة داخل المنزل خلال فترة انتفاضة الأقصى في شمال فلسطين. ولتحقيق هذا الهدف، صمم القائمون على هذه الدراسة استبانة مؤلفة من (٢٩) فقرة تم عرضها على المحكمين من اجل التأكد من صدقها، مع تطبيق معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معامل ثباتها والذي وصل إلى (٠,٩٠) بحيث كان كافياً لأغراض الدراسة. وقد تم توزيع هذه الاستبانة على عينة مؤلفة من (٢٣٢٤) من طلبة الصف التاسع والصف العاشر والصف الحادي عشر بمحافظتي طولكرم وقلقيلية بشمال فلسطين. وبعد استخدام المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، واختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت تعزى لمتغير المحافظة ولصالح محافظة طولكرم. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت تعزى لمتغير الصف ولصالح كل من طلبة الصف التاسع وطلبة الصف الحادي عشر. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة ولصالح من بلغ عددهم ما بين (٤-٧) أفراد ومن هم (٨) أفراد فأكثر. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت تعزى لمتغير عدد غرف المنزل ولصالح الطلبة الذين يسكنون في بيوت يبلغ عدد الغرف فيها اثنتين فقط.

---

* يشكر القائمون على الدراسة الحالية جامعة النجاح الوطنية على دعمها المالي لهذه الدراسة.

Abstract:

The main purpose of the study was to define the role of five variables that include sex, number of rooms inside the house, family size, grade levels, and the directorate, on the home study environment for Palestinian students in grades ninth, tenth and eleventh during Al-Aqsa Intifada. To achieve this purpose, the researchers developed a (29) item questionnaire that presented to a group of jury to insure its validity and they applied Cronbach Alpha formula to calculate its reliability, and it was (0.90). Means, percentages, "t" independent test, One Way ANOVA and Schefee test for multiple comparisons were used to analyze data collected. The results showed the followings:
-There were statistical differences at the level (0.05) on the home study environment of students due to the sex variable, on favour of female students. - There were statistical differences at the level (0.05) on the home study environment of students due to the governorate variable, on favour of Tulkarm Governorate. - There were statistical differences at the level (0.05) on the home study environment of students due to the grade level variable, on favour of ninth and eleventh grades. - There were statistical differences at the level (0.05) on the home study environment of students, due to the student family size variable, on favour of family that have (4-7) and (8) or more individuals. - There were statistical differences at the level (0.05) on the home study environment of students, due to the number of rooms in the student's family home, on favour of ones that have two rooms only.

خلفية الدراسة:

ينتقل الطالب بنجاح من صف دراسي الى آخر ومن مرحلة تعليمية إلى اخرى في ضوء رعاية مستمرة وخدمات جليلة ومتنوعة من جانب جهات ومؤسسات وافراد وجماعات تتعاون مع بعضها بطريقة أو بأخرى لتحقيق اهداف تربوية ووطنية منشودة.

ويأتي البيت ممثلاً بالوالدين على رأس قائمة المهتمين بتحقيق تلك الاهداف المرغوب فيها بالنسبة للمتعلم، وذلك عن طريق تهيئة البيئة الدراسية الملائمة حسب قدراته وحاجاته واهتماماته وميوله. وتزيد هذه المهمة تعقيداً كلما ارتقى المتعلم الى أعلى في السلم التعليمي. فاذا كان الوالدان يلعبان دوراً كبيراً مع ابنائهم في الصفوف الدراسية الاساسية الاولى وبكل سهولة ويسر، فان الأمر يتطلب جهداً اكبر ووقتا أطول في نهاية المرحلة الاساسية وبداية

المرحلة الثانوية، ليس لأن المواد الدراسية تزداد تنوعاً وصعوبة وتتعقد مطالبها فحسب، بل ولأن التعامل مع المتعلم يكون ايضاً ضمن مرحلة بالغة الحساسية والخطورة وهي مرحلة المراهقة، حيث بروز الشخصية الاستقلالية، ومحاولة تحقيق الذات، والتفكير العميق في المستقبل، وميل كل جنس الى الجنس الآخر، وبروز المنافسة القوية مع الآخرين، وما يرافق ذلك في العادة من كثير من النجاحات احياناً والاحباطات والفشل أحياناً اخرى، مما يضاعف من تعقيد دور أولياء الأمور عند التعامل مع فلذات اكبادهم.

ولايقف دور الوالدين في متابعة ابنائهم دراسياً داخل المنزل، بل يتعداه الى الاستفسار عن نقاط القوة وجوانب الضعف الاكاديمي لديهم في المدرسة وكيفية التعامل مع اقرانهم من جهة والمعلمين والادارة المدرسية من جهة ثانية، مما يؤكد على التكامل المفروض أن يتم ما بين البيت والمدرسة لرعاية الابناء في مسيرتهم الدراسية الطويلة.

ولايعني كل هذا بأن الاسرة وحدها تقوم بالدور الاول والأخير في تعليم الابناء وتربيتهم، فالمدرسة تلعب دوراً لا يقل خطورة وأهمية عن دور المنزل، ولاسيما هذه الايام، بعد أن زادت مشاغل الحياة وتعقدت وظائفها واصبحت المدارس تمثل مؤسسات خدمية تعليمية حكومية وأهلية تقدم التعليم المنظم والمبرمج والذي يتم الاشراف عليه من جانب متخصصين يتأكدون من مدى تحقيق الاهداف التربوية المرسومة مسبقاً.

ويساعد الاسرة والمدرسة في تعليم الابناء ورعايتهم وتنشئتهم التنشئة التي تجعل منهم مواطنين فاعلين في خدمة انفسهم ومجتمعهم المحلي العديد من المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية والعسكرية والدينية، مما يجعل المهمة جماعية مشتركة في إعداد الجيل الصاعد الذي يبني الوطن ويعمل على تطويره وتقدمه.

كل هذا يحدث من جانب الاسرة والمدرسة والمؤسسات المختلفة الاخرى في أوقات السلام والاستقرار والطمأنينة، فما بالك إذا اختل هذا التوازن، وانعدم الأمن، وسادت شريعة الغاب من القهر والظلم والاحتلال، وتم تطبيق لغة القصف والتدمير للبنية التحتية للشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها المؤسسات والوزارات والمدارس والمعاهد والجامعات، وتم قتل الآلاف وجرح واعتقال عشرات الألوف.

يمثل الطلبة والمعلمون نسبة لابأس بها منهم في ظل سياسة الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال انتفاضة الاقصى.

إن سياسة الاغلاق الشديد للمدن والقرى والبلدات الفلسطينية، وتعطيل جوانب الحياة المختلفة وعلى رأسها العملية التعليمية التعلمية لأسابيع وراء أسابيع خلال العام الدراسي الواحد، واعتقال الكثير من المعلمين والمديرين والطلبة، وتدمير الصفوف، ومنع مئات الألوف من الطلبة من الوصول الى مقاعد الدراسة قد زاد الطين بلة، مما جعل الكثيرون ينظرون بأمل الى دور البيت في تعويض بعض التأخير في قطع المنهاج المدرسي، والى مساعدة الوالدين لابنائهم في هذا الصدد.

ولكن عندما تظهر الحقيقة المؤلمة بأن البيت الفلسطيني خلال ممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي أيام انتفاضة الاقصى قد اصبح هو الآخر هدفاً للرصاص والقذائف، والاقتحام بالليل والنهار، وتحليق الطائرات المقاتلة والمروحية، وحضور الدوريات العسكرية لاعتقال الآباء والأبناء لفترات زمنية متفاوتة، ناهيك أيضاً عن سياسة هدم المنازل الفلسطينية بكل آلامها من حيث تشتت العائلة وفقدان المتاع لأفرادها والكتب المدرسية لأبنائها تحت ركام المنازل، مما يضعف من دور البيت الأساسي في تعليم الابناء وتهيئة الاجواء المناسبة للدراسة خلال وقت الازمات.

وتزيد الامور صعوبة عندما تنقطع الكهرباء والمياه والخدمات الاساسية لفترات طويلة، وعندما يحدث قصف بري أو جوي يسيطر خلالها الخوف والهلع على الاسرة وابنائها، ليس على التعليم شبه المتوقف فحسب، بل وايضا على مصيرهم المظلم الذي قد يؤدي الى الوفاة أو الاصابة بالجروح والعاهات الدائمة، أو التعرض للاعتقال والتعذيب، أو التفكير في نهاية المطاف بالبقاء على قيد الحياة في أحسن الاحوال.

من هنا انطلقت هذه الدراسة لترصد واقعاً حقيقياً للدور الذي يمكن أن يقوم به البيت الفلسطيني لتهيئة البيئة الدراسية لشريحة من الأبناء والبنات في صفوف التاسع والعاشر والحادي عشر خلال فترة زمنية من أصعب الفترات التي مرت على الشعب العربي

الفلسطيني نتيجة الممارسات الوحشية لجيش الاحتلال الاسرائيلي خلال انتفاضة الاقصى المباركة، مع تحديد دور كل من الجنس والصف الدراسي وعدد غرف المنزل وعدد أفراد الاسرة ومديرية التربية والتعليم وأثر ذلك كله في البيئة الدراسية البيتي السائد في المنازل الفلسطينية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الهدفين الآتيين:

١. التعرف الى البيئة الدراسية السائدة في البيت لدى طلبة الصفوف التاسع والعاشر الاساسي والحادي عشر (الاول الثانوي) في محافظتي طولكرم وقلقيلية بشمال فلسطين خلال انتفاضة الاقصى.

٢. التعرف الى دور متغيرات الدراسة المهمة المتمثلة في: الجنس، والمديرية، والصف الدراسي، وعدد غرف المنزل، وعدد افراد الاسرة واثرها في البيئة الدراسية داخل المنزل خلال انتفاضة الاقصى.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما تقدير البيئة الدراسية داخل البيت من جانب طلبة الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر خلال انتفاضة الاقصى في محافظتي طولكرم وقلقيلية بشمال فلسطين؟ وهل تختلف البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت خلال انتفاضة الأقصى في محافظتي طولكرم وقلقيلية بشمال فلسطين باختلاف كل من الجنس، والمحافظة، والصف الدراسي، وعدد أفراد الأسرة، وعدد غرف النوم في المنزل؟

فرضيات الدراسة:

لقد انبثقت عن أسئلة الدراسة السابقة الفرضيات الخمس الآتية:

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في البيئة الدراسية

للطلبة داخل البيت في محافظتي طولكرم وقلقيلية بشمال فلسطين خلال انتفاضة الاقصى، تعزى لمتغير الجنس.

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت في محافظتي طولكرم وقلقيلية بشمال فلسطين خلال انتفاضة الاقصى، تعزى لمتغير المحافظة.
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت في محافظتي طولكرم وقلقيلية بشمال فلسطين خلال انتفاضة الاقصى، تعزى لمتغير الصف الدراسي للطلبة.
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت في محافظتي طولكرم وقلقيلية بشمال فلسطين خلال انتفاضة الاقصى، تعزى لمتغير عدد افراد الاسرة.
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت في محافظتي طولكرم وقلقيلية بشمال فلسطين خلال انتفاضة الاقصى، تعزى لمتغير عدد غرف النوم في المنزل.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في كونها تعمل على الآتي:

- التعرف إلى أهم مظاهر البيئة الدراسية في البيت لدى طلبة المرحلة الاساسية العلياوالثانوية خلال انتفاضة الاقصى بمحافظتي طولكرم وقلقيلية بشمال فلسطين، في ضوء الممارسات العنيفة لجيش الاحتلال الاسرائيلي.
- معرفة دور المتغيرات التي تناولتها الدراسة مثل: الجنس، والمديرية، والصف الدراسي، وعدد غرف المنزل، وعدد افراد الاسرة، في البيئة الدراسية للطلبة داخل المنزل.
- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات العربية القليلة جداً التي تناولت البيئة الدراسية داخل

البيت لدى الطلبة، حيث لم يعثر القائمون عليها اية دراسة عربية تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر حتى لو اختلفت المرحلة الدراسية أو الصفوف التي شملتها، مما يجعلها تضيف الجديد الى المعرفة في الدراسات العربية في هذا الصدد.

- تحديد أثر هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية. فمن الناحية النظرية ستساعد نتائج هذه الدراسة في تحديد مظاهر البيئة الدراسية خلال الازمات، وسوف تسهم في وضع ارشادات للتغلب على مثيلاتها مستقبلاً. أما من الناحية التطبيقية فانه يمكن للمسؤولين التربويين واهالي الطلبة ومجالس الاباء والامهات والمرشدين التربويين والنفسيين والاجتماعيين الافادة من نتائجها في وضع البرامج والاستراتيجيات العلاجية الملائمة للطلبة، مما يتوقع ان يؤثر ايجابا على الطلبة في البيت والمدرسة في ضوء أنشطة التعاون بين مجالس الاباء والامهات من جهة والادارة المدرسية من جهة ثانية.

حدود الدراسة وافتراضاتها:

تتمثل أهم حدود الدراسة الحالية وافتراضاتها في الآتي:

١. اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة صفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في محافظتي طولكرم وقلقيلية بشمال فلسطين.
٢. أجريت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢م.
٣. افترضت الدراسة ان الاداة المستعملة لقياس البيئة الدراسية في البيت خلال انتفاضة الاقصى والتي عمل على تطويرها القائمون على الدراسة الحالية، هي اداة صادقة في قياس الأهداف التي وضعت لقياسها.
٤. افترضت الدراسة الحالية ان العينة التي تم اختيارها هي عينة ممثلة للمجتمع الاصل.

التعريفات الإجرائية:

تتمثل أهم المفاهيم أو المصطلحات الواردة في الدراسة الحالية والتي تحتاج الى توضيح، في الآتي:

البيئة الدراسية: ويقصد به السمات أوالخصائص المتعلقة بالبيئة الدراسية للطلبة داخل البيت خلال انتفاضة الاقصى، ويمكن قياسها من خلال الاستبانة المطورة من جانب القائمين على الدراسة الحالية.

انتفاضة الاقصى: وهي عبارة عن هبة جماهيرية فلسطينية بدات في ٢٠٠٠/٩/٢٨م ومستمرة منذ ثلاثة أعوام وذلك كردة فعل نتيجة اقتحام زعيم الحرب الاسرائيلي شارون لساحات المسجد الاقصى، وعمت جميع المدن والبلدات والقرى والمخيمات الفلسطينية ضد سياسة القمع الاسرائيلية وطلباً للحرية والاستقلال بدولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف.

المرحلة الأساسية: وهي المرحلة التعليمية التي يعتبر التعليم فيها إلزاميا في جميع مدارس فلسطين وتشمل الصفوف من الأول وحتى العاشر.

المرحلة الثانوية: وهي المرحلة التعليمية التي تستكمل بعد المرحلة الاساسية وتشمل الصفين الحادي عشر (الاول الثانوي) والثاني عشر ا(الثاني الثانوي).

الدراسات السابقة:

اطلع القائمون على الدراسة الحالية على العديد من البحوث والدراسات ذات العلاقة بها فلم يجدوا الا القليل جداً من الدراسات العربية التي اقتربت من هذا الموضوع ولم تتناوله مباشرة، رغم وجود دراسات عربية عن المناخ المدرسي ذاته وليس المناخ الدراسي داخل المنزل. وفي الوقت نفسه اطلع اصحاب الدراسة الحالية على عدد لابأس به من الدراسات الاجنبية .

وكان من بين أهم الدراسات ذات العلاقة النسبية ما قام به الدباس (١٩٧٩) من دراسة دارت حول تقصي أثر مستوى تعليم الوالدين في تحصيل الطلبة وفي عاداتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة والتي طبقت على (٢٨٠) من طلبة المدارس الثانوية في محافظة عمان بالأردن وتم تطبيق استبانة معدلة لمسح عادات الدراسة والاتجاهات نحو الدراسة لبراون وهولتزمان Brown& Holtzmanوخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توجد فروق مهمة بين متوسطات تحصيل الطلبة، تعزى إلى أثر مستوى تعليم الوالدين.
- لا توجد فروق مهمة بين عادات الطلبة واتجاهاتهم نحو الدراسة تعزى إلى أثر مستوى تعليم الوالدين.
- هناك فروق مهمة بين متوسطات تحصيل الطلبة الذكور والإناث تعزى إلى أثر مستوى تعليم الوالدين.
- لا توجد فروق مهمة بين عادات الطلبة الذكور واتجاهاتهم نحو الدراسة، وعادات الطلبة الإناث واتجاهاتهم نحو الدراسة تعزى إلى أثر مستوى تعليم الوالدين.
- لا توجد فروق مهمة بين متوسطات تحصيل طلبة الفرع العلمي ومتوسطات تحصيل طلبة الفرع الأدبي تعزى إلى أثر مستوى تعليم الوالدين.
- لا توجد فروق مهمة بين عادات طلبة الفرع العلمي واتجاهاتهم نحو الدراسة، وعادات طلبة الفرع الأدبي واتجاهاتهم نحو الدراسة تعزى إلى أثر مستوى تعليم الوالدين.

وهدفت دراسة يوسف (١٩٧٩) إلى استخدام قائمة العادات الدراسية لجلبرت رن Gilbert Runn على (١٢٠٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث الثانوي في محافظة عمان بالأردن، حيث استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، وتمخضت الدراسة عن النتائج الآتية:

- أن الطلبة المتفوقين تحصيلياً يتمتعون بعادات حسنة سواء في أسلوب القراءة وأخذ المعلومات أو عادات التركيز أو توزيع الوقت بين العلاقات الاجتماعية والدراسية، أو العادات العامة والاتجاهات في العمل.
- تبين أن هناك فروقاً في العادات الدراسية بين طلبة الفرع العلمي والأدبي مختلفة الاتجاه، فهي في العادات الدراسية ككل وفي أسلوب القراءة وأخذ المعلومات وتوزيع الوقت بين العلاقات الاجتماعية والدراسية تميل لصالح طلبة الفرع العلمي، أما في عادات التركيز والعادات العامة والاتجاه في العمل فكانت لصالح الطلبة في الفرع الأدبي.
- تبين أن هناك فروقاً في العادات الدراسية بين الطلبة الذكور والإناث مختلفة الاتجاه أيضا، فهي في العادات الدراسية ككل وأسلوب القراءة وأخذ المعلومات وتوزيع الوقت

بين العلاقات الاجتماعية والدراسية والعادات العامة والاتجاهات في العمل تميل لصالح الإناث، أما عن عادات التركيز فكانت لصالح الذكور.

وعملت دراسة الشرع (١٩٨٣) على تطبيق ثلاثة مقاييس من تصميمه حول اهتمام الوالدين بأمور أبنائهم الدراسية، والاتجاهات نحو المدرسة والدراسة، والاتجاهات نحو المواد الدراسية، على عينة بلغ عدد أفرادها (٥٨٩) من طلبة الصف الثالث الإعدادي في الأردن.

وكشفت النتائج بعد استخدام تحليل التباين الثنائي Two- Way ANOVA عن الآتي:

- توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الأكاديمي والاتجاهات نحو الدراسة والاتجاهات نحو المواد الدراسية تعزى لمدى اهتمام أولياء الأمور بأمور أبنائهم المدرسية.
- توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الأكاديمي والاتجاهات نحو الدراسة والاتجاهات نحو المواد الدراسية تعزى لمدى اهتمام أولياء الأمور بأمور أبنائهم المدرسية.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أداء الطلبة الذكور وأداء الطلبة الإناث على كل من: التحصيل الأكاديمي، والاتجاهات نحو المدرسة، والاتجاهات نحو المواد الدارسية.
- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين جنس الطالب واهتمام أولياء الأمور على كل من التحصيل الأكاديمي وفي اتجاهاتهم نحو المدرسة، واتجاهاتهم نحو المواد الدراسية.

وهدفت دراسة جدوسكي (Gdowski, 1997) الى تقصي الفروق بين الطلبة في مستوى مشاركتهم في الأنشطة الطلابية المدرسية، ومستوى مشاركتهم في الأنشطة الدراسية خارج المدرسة ولا سيما في البيت، وتقصي كذلك أثر الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ورضا الطلبة أنفسهم عن المناخ أو الجو المدرسي.

أما عن تصميم البحث المستخدم في هذه الدراسة فكان عبارة عن مزيج من الدراسة المسحية وتصميم ما بعد الواقع ex-post facto design، حيث تم توزيع استبانة رضا الطلبة الصادرة عن اللجنة القومية الأمريكية لمديري المدارس الثانوية على (٥٦٥) من طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمنطقة فريمونت Fremont بولاية نبراسكا الأمريكية، كما تم

توزيع استبانة الأنشطة الطلابية المدرسية واستبانة الأنشطة خارج المدرسة على الطلبة أنفسهم، إضافة إلى إجراء مقابلات مع مجموعتين من الطلبة تتألف كل واحدة منها من خمسة.

أما عن نتائج تحليل البيانات فقد أظهرت الآتي:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المشاركة الطلابية في الأنشطة ورضا الطلاب عن الجو أو المناخ الدراسي.
٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطلبة ورضاهم عن الجو المدرسي أو بين الذكور والإناث من جهة والرضا عن الجو أو المناخ المدرسي من جهة ثانية.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المشاركة في الأنشطة المختلفة خارج المدرسة ولا سيما في البيت، وبين رضا الطلبة عن الجو المدرسي.
٤. وجود تفاعل وبدلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطلبة ورضاهم عن الجو المدرسي، بينما لم يظهر مثل هذا التفاعل بين كل من الجنس ومستوى المشاركة في الأنشطة وبين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والجنس على رضا الطلبة عن الجو المدرسي.
٥. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العلاقة القائمة بين الجنس ورضا الطلبة عن المناخ المدرسي وبين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطلبة ورضاهم عن الجو المدرسي.
٦. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المشاركة في الأنشطة المختلفة خارج المدرسة ولا سيما في البيت وبين رضا الطلبة عن المناخ أو الجو المدرسي.

وهدفت دراسة هيلد (Held, 2000) التعرف إلى الدراسة المنزلية في شرق ولاية كارولينا الشمالية الأمريكية، حيث تم التركيز فيها على أمرين اثنين هما: الفهم الأفضل لعوامل التعزيز التي تؤثر على أولياء الأمور لاختيار التدريس المنزلي أولاً، وتقييم امكانياتهم ومؤهلاتهم اللازمة لذلك ثانياً. وقام الباحث بمناقشه قضيتين مهمتين تتمثل الأولى في فوائد

الدراسة المنزلية، بينما تتمثل الثانية في الأساليب والاستراتيجيات التي يطبقها أولياء الأمور للتغلب على نقاط الضعف الدراسية لدى أبنائهم.

وقام الباحث بجمع البيانات لدراسته النوعية عن طريق المقابلات الفردية والجماعية، حيث تألفت عينة الدراسة من (٢١) من أولياء الأمور الذين تمت مقابلتهم تسع مرات، من بينها مقابلتين جماعيتين، حيث زاد اهتمام أولياء الأمور باجواء الدراسة المنزلية من أجل متابعة مطالب أبنائهم والقيام بعملية تدريبهم أو مساعدتهم على أساس مبدأ التدريس الفردي أو تشجيعهم على الدراسة وتوفير الأجواء المناسبة للنجاح.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الظروف الاجتماعية لم تحفز الطلبة على الدراسة بالشكل المطلوب. ورغم أن أولياء الأمور الذين طبقت عليهم الدراسة كانوا يحملون درجات علمية ومثقفين ثقافة واضحة، إلا أنهم اعتبروا أن الأهم من ذلك كله توفر الجو الملائم لدراسة الأبناء ولاسيما وجود الغرف الكافية لذلك، واستخدام الحوافز المختلفة معهم لتشجيعهم على النشاط الدراسي، وإظهار المودة والمحبة لهم، والاخلاص في توجيههم وارشادهم وتدريسهم الفعلي، والمحافظة على النظام في الدراسة المنزلية.

وحاولت دراسة وولز (Walls, 2000) تحقيق ثلاثة أهداف مهمة تتمثل في الآتي:

١. تحديد استراتيجيات التكيف الأكاديمي الناجحة وغير الناجحة لطلبة المرحلة الأساسية من أجل اختيار الأنسب أو الأفضل من بين ثماني استراتيجيات للتكيف ترتبط بالضغوط النفسية في المنزل والمدرسة والمجتمع المحلي.
٢. تحديد فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التكيف المستخدمة وبين نجاح أو عدم نجاح الطلبة أكاديمياً في ضوء استجابتهم للضغوط النفسية المنزلية والمدرسية والمجتمعية.
٣. تحديد فيما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التكيف المستخدمة وبين نجاح أو عدم نجاح الطلبة أكاديمياً في ضوء متغير الجنس عند استجابتهم للضغوط النفسية في المنزل والمدرسة والمجتمع المحلي.

واعتمدت الدراسة أساليب الإحصاء الوصفي التي تتمثل في متوسط المعدل الرتبي لعلامات أو درجات الطلبة، وفي الكاي تربيع Chi Square، حيث أكمل (٩٦) طالباً من المرحلة الأساسية تعبئة ثلاث استبانات تركز على ترتيب الاستراتيجيات التكيفية من حيث الأهمية التي تساعد في نجاح أو عدم نجاح الطلبة أكاديمياً في ضوء الضغوط النفسية الناجمة عن ظروف المنزل والمدرسة والمجتمع المحلي. وقد حصل الطلبة الناجحون على علامة (٥٠%) أو أعلى من النسبة المئينية في اختبار القراءة مع الحصول على علامات أو درجات مرتفعة في أنشطة الواجبات التي حددها المعلمون من قبل. ومع أن الطلبة غير الناجحين قد حصلوا على علامات أو درجات مئينية تفوق نسبة ألـ (٥٠%) في اختبار القراءة إلا أنهم حصلوا على ما هو أدنى من ذلك في أنشطة الواجبات التي حددها لهم المعلمون.

وعندما قام الطلبة بترتيب استخداماتهم الفعلية للاستراتيجيات الثماني للتكيف نحو ضغوط المنزل والمدرسة والمجتمع، فقد عمل الطلبة الناجحون على ترتيبها بشكل مختلف لكل بيئة من البيئات الثلاث السابقة، في حين قام الطلبة غير الناجحين بترتيب اثنتين من استراتيجيات التكيف الخاصة بالضغوط النفسية المتعلقة بالمنزل والمدرسة بدرجة واحدة، ولكنهم اختلفوا في ترتيب تلك المتصلة بالمجتمع المحلي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطرق التي استخدم فيها الطلبة الثماني الاستراتيجيات الخاصة بالتكيف كما أوضحتها نتائج جداول كاي تربيع، إلا أن فروقاً ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة قد ظهرت في ضوء متغير الجنس، وعوامل النجاح وظروف البيئة.

وقد استجاب الطلبة الناجحون وغير الناجحين بطريقة مختلفة للضغوط النفسية ذات العلاقة بالبيت والمدرسة والمجتمع المحلي. فالذكور والإناث من الطلبة الناجحين استجابوا لهذه الضغوط بطريقة متشابهة تقريبا، في الوقت الذي استجاب فيه الذكور والإناث من غير الناجحين بطريقة مختلفة تماماً. كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً بأن الجنس والظروف البيئية المحيطة تؤثر على تحصيل الطلبة في ضوء الضغوط النفسية المختلفة.

وهدفت دراسة أليسون (Allison, 2000) إلى تحديد الفروق التي يمكن أن توجد بين الطلبة الذين يرعاهم ولي أمر واحد أو اثنين في الاهتمام بالتعلم المنزلي، وبين كل من التقدير الذاتي والتحصيل الاكاديمي.

وتألفت عينة الدراسة من (٨٨) طالباً وطالبة من الصفوف الممتدة من الخامس وحتى الثامن التابعة لبعض المناطق التعليمية بولاية اوهايو الأمريكية. وقد تم جمع البيانات عن طريق توزيع ثلاثة مقاييس، يتمثل الأول منها في مقياس (هير) للتقدير الذاتي Hare Self-esteem Scale بينما يتمثل الثاني في مقياس (هندرسون) المعدل للبيئة التعلمية Modified Henderson Environmental Learning Process Scale واستبانة المسح العائلية Family Survey. كما تم جمع بيانات إضافية عن طريق تطبيق اختبار (ايوا) للمهارات الأساسية Iowa Test of Basic Skills على الطلبة والحصول على علاماتهم أو درجاتهم في هذا الاختبار.

وطبق الباحث الأدوات على الطلبة داخل مدارسهم، في حين أرسل مقياس البيئة التعلمية إلى عائلاتهم جميعا حيث تمت اعادته إلى الباحث نفسه بعد تعبئته رسمياً. أما عن استبانة المسح العائلية فقد أرسلت هي الأخرى إلى تلك العائلات للحصول على بيانات ديمغرافية عنها، كذلك استخدمت علامات أو درجات الطلبة على اختبار (أيوا) للمهارات الأساسية عن عام ١٩٩٥ من أجل تحقيق أغراض الدراسة.

أما عن المعالجات الإحصائية فقد استخدم الباحث معامل ارتباط سبيرمان لمتغيرين عاديين واختبار (ت) لعينتين مستقلتين من أجل تحليل بيانات الدراسة.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين يرعاهم ولي أمر واحد وأولئك الذين يرعاهم اثنين من أولياء الأمور. وأكدت النتائج أيضا أن البيئة التعلمية المنزلية للطلبة الذين لهم اثنين من اولياء الأمور (الأبوين) كانت أفضل وبدلالة إحصائية من أولئك الطلبة الذين يرعاهم أحد الأبوين فقط (الأب أو الأم).

أما عن العلامات أو الدرجات الخاصة بالمادة الدراسية والتي تم تحديدها في اختبار (ايوا) للمهارات الأساسية فلم تظهر أية فروق دالة إحصائياً بين الطلبة بصرف النظر عن نوع الرعاية الوالدية لهم، كما لم تظهر فروق إحصائية بين الطلبة في درجات التقدير الذاتي.

وأجرت فولر (Fowler, 2000) دراسة للكشف عن وجهات نظر ثلاث عائلات ومدى إدراكها للدراسة المنزلية حيث اشتملت عينة الدراسة على طلبة من الأعمار ما بين أربع سنوات وعشرين سنة من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى ما بعد المرحلة الثانوية، مع أولياء أمورهم، للإجابة عن ثمانية أسئلة بحثية تم توجيهها إلى كل فرد من أفراد عينة الدراسة والتي طرحت عن طريق مقابلات فردية مطولة ولعدة مرات، بالإضافة إلى فحص المنهاج المدرسي والاختبارات اليومية والواجبات المنزلية والمشاريع البحثية المدرسية التي يقوم بها الطلبة. وقد زودت هذه المقابلات والملاحظات الرسمية وغير الرسمية الكثيرة الباحث بوجهات نظر أولياء الأمور والطلبة لما يدور من أنشطة من خلال الدراسة المنزلية والبيئة الدراسية البيتي.

وقد تم بعد ذلك تحليل البيانات وعرضها باستخدام طرق البحث النوعية لدراسات الحالة، حيث تمت الإجابة عن كل سؤال من أسئلة الدراسة بشكل مباشر من جانب أفراد العينة، وتم تحديد البحث بالخبرات الشخصية والفردية لثلاث عائلات تعاملت منذ فترة طويلة مع الدراسة المنزلية.

وأظهرت النتائج بأن البيئة الدراسية المنزلي يكون ملائماً كلما قل عدد أفراد العائله في المنزل وزاد حجم البيت اتساعاً كما ظهر عند احدى العائلات، بينما اضطرب البيئة الدراسية في حالة العائلتين الأخريتين بسبب وجود عدة أطفال في العائلة وضيق المكان. ولعبت ثقافة الوالدين دوراً مهما حيث يقوم بأداء واجباتهم المنزلية بانتظام ومراجعة دروسهم بشكل فعال كلما زادت ثقافة الوالدين وارتفع المؤهل العلمي لهم، حيث يقومون بالإشراف وإسداء النصح والمساعدة لهم من وقت لآخر.

كما لوحظ في النتائج أن الطلبة في الصفوف العليا والأكبر سناً أقل التزاما بتعليمات

الوالدين وإرشاداتهم من ذوي الصفوف الأدنى والأقل عمراً والذين يستفيدون أكثر من خبرات الوالدين وثقافتهم وتعليماتهم ومساعداتهم الأكاديمية التربوية، ولا سيما في المناطق الريفية التي ظهرت بشكل أكبر مما هو عليه الحال في المناطق المدنية.

واستخدم أبوستوليرس (Apostoleris, 2000) نظرية تقرير المصير Self Determination Theory لتقصي الحاجات النفسية الضرورية لحوافز التعليم الداخلية لستين عائلة في ولاية نيو إنجلند الامريكية، وتتمثل هذه الحاجات في الاستقلالية والكفاءة، والترابط، جنباً إلى جنب مع أهمية توضيح دور البيئة التعليمية المنزلية التي تدعم هذه الحاجات. وبناءاً على نظرية تقرير المصير المذكورة، فإن أنماط السلوك تميل نحو الحوافز الداخلية أكثر من تلك الخارجية.

وقد أشارت الدراسات السابقة في هذا المجال إلى تقهقر في الحوافز الداخلية للإطفال عندما يصلون إلى العمر الذي يؤهلهم إلى الدخول للمدرسة. وتعمل هذه الدراسة على التحقق مما إذا كان الأطفال عندما يكبرون يسبحون أقل اهتماماً بن حوافز الدراسة أو الثقافة المنزلية، وقد اختير موضوع الدراسة المنزلية كقضية لهذا البحث، وذلك نظرا للتوقعات بتأثير التنوع الكبير في البيئات التعليمية المدرسية والمنزلية هذه الأيام عن العقود الماضية.

وتألفت عينة الدراسة من ستين عائلة لديها على الأقل طفل واحد يتراوح عمره ما بين (٦-١٦) سنة في ولاية مساشوستس بنيوانجلند الأمريكية، أما إذا كانت العائلة لديها أكثر من طفل، فقد قام الباحث باختيار واحد من هؤلاء الأطفال في ضوء متغير جنس الطفل من جهة وعمره من جهة ثانية.

وقد تمت ملاحظة المشتركين من أفراد عينة الدراسة في منازلهم من جانب الباحث واحد المساعدين له، كما جرت مقابلة أولياء أمور التلاميذ لوحدهم، والتلاميذ بشكل منفصل، من أجل تعبئة الاستبانات المطلوبة. وفي حال عدم قدرة التلميذ لصغر سنه من تعبئة الاستبانة فقد كان مساعد الباحث يطرح عليه الأسئلة ويسجل الإجابات على ورقة الاستبانة، حيث تم تفريغ الاستبانات والملاحظات وترميزها من أجل تحديد الحاجات النفسية الأساسية لهؤلاء التلاميذ.

وقد أظهرت نتائج الدراسة مستويات عالية من الاستقلالية ونتاجات تعلمية إيجابية لدى التلاميذ مقرونة بحوافز داخلية، وأن الطلبة الأكبر عمراً يميلون إلى مستويات أعلى من الحوافز الداخلية للتعلم الذاتي داخل المنزل من الطلبة الأصغر سناً.

وهدفت دراسة ديبيرنا (Diperna, 2000) إلى اختيار نموذج يعمل على توضيح عدد من المتغيرات الخاصة بالطلبة والتي تستخدم للتنبؤ بتحصيلهم الأكاديمي. وقد اقترح العديد من الباحثين التربويين نماذج نظرية لتوضيح المتغيرات المباشرة وغير المباشرة للمخرجات التربوية الخاصة بالطلبة.

وقد ركزت هذه النماذج بصورة أساسية على تأثير متغيرات كل من البيت وحجرة الصف المدرسية في تحصيل الطلبة الاكاديمي. وتمثل الهدف الأساسي للدراسة في اختيار نموذج شامل للتحصيل الأكاديمي يتضمن الطالب، والبيت، والمتغيرات التعليمية التعليمة. ومع ذلك فإن محددات حجم العينة جنباً إلى جنب مع نوعية البيانات المتاحة، قد منعت تحقيق هذا الهدف. ونتيجة لذلك، فإن الباحث قد ركز على نماذج للتحصيل الأكاديمي متضمنة المتغيرات الخاصة بالطالب فقط والمتمثلة في التحصيل الأكاديمي السابق، والحوافز، ومهارات التعامل مع الآخرين، والمهارات الدراسية، ومهارات المشاركة، وأنماط السلوك الخاصة بحل المشكلة.

وقد قام الطلبة والمعلمون وأولياء الأمور بتعبئة مجموعة من الاستبانات والمقاييس الخاصة بالدراسة، كما تم استخدام تحليلات نموذج المعادلة البنائية (Structural Equation Modeling) من أجل تقييم كل من مدى ملاءمة النموذج الخاص بالطالب من خلال المجموعات الطلابية التي تعرفه من جهة، واختبار مدى ملاءمة النموذج الخاص بتحصيل الطالب والمتضمن متغير المنزل، ومشاركة الوالدين في تدريس أبنائهم داخل البيت، إضافة إلى المتغيرات الخاصة بالطالب من جهة أخرى.

وقد أشارت نتائج الدراسة بأن النموذج النظري الخاص بالطالب لم يتناسب مع البيانات بشكل جيد، ومع ذلك فإن النموذج المناسب قد تم تطويره من خلال جوانب مختلفة للنموذج

النظري ذاته. ومن خلال ذلك النموذج الجديد المعدل، اقتصر الأمر على الحوافز والتحصيل الأكاديمي السابق في تأثيرهما على التحصيل الأكاديمي الحالي للطلبة.

أما عن بقية المتغيرات الأربعة فقد كان للمهارات الدراسية للطالب ولمشاركته الفاعلة للدراسة داخل المنزل أثر أقل في تحصيله الدراسي، في حين لم يظهر تأثير لكل من مهارات التعامل مع الآخرين، وأنماط سلوك حل المشكلات.

ومن ناحية أخرى، فإن النموذج الجديد المعدل للطالب قد أظهر قبولاً من الطلبة سواء الذكور أو الإناث، وأوضح التأثير الإيجابي لكل من الدراسة المنزلية للطالب والمشاركة الفعلية للوالدين في متابعة أبنائهم دراسياً داخل البيت، وأن هذه المشاركة تكون أكثر فاعلية بزيادة المؤهل العلمي للوالدين، وعندما يكون عدد الأبناء قليلاً وعندما يكونوا في صفوف أدنى دراسياً.

وأجرى جونسون – سيلفي (Johnson - Silvey, 2000) دراسة من أجل جمع البيانات عن عملية الدراسة البيتية من جانب الطلبة والتدريس المنزلي من جانب أولياء الأمور لأبنائهم وتأثير ذلك على تحصيلهم الأكاديمي. وفحصت الدراسة أيضاً فيما إذا كانت عملية الدراسة والتدريس البيتي تختلف في تأثيرها في ضوء متغيري الجنس والأصل العرقي للطلبة، أما المتغيرات التابعة فقد تمثلت في علامات أو درجات الطلبة في كل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي. وفي الوقت نفسه فحصت الدراسة أداة مؤلفة من ستين فقرة صممت حسب مقياس ليكرت من أجل قياس اتجاهات الطلبة نحو الدراسة والتدريس البيتي بناءاً على ثلاثة عوامل أكاديمية وثلاثة عوامل أخرى اجتماعية، وقد تم تحليل هذه العلامات أو الدرجات، مع فحص العلاقة بين اتجاهات الطلبة في هذا الصدد وبين تحصيلهم الأكاديمي وذلك باستخدام مقياس التحليل العاملي Factor Analysis Scale .

وأشارت نتائج الدراسة إلىعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لاتجاهات الطلبة، فقد ظهرت اتجاهات إيجابية نحو الدراسة في المنزل من جانب الإناث من الطلبة ومن الذين ينحدرون من أقليات عرقية اخرى مثل السود وذوي الأصول الاسبانية والآسيوية. فمثل

هؤلاء الطلبة ربما وجدوا في الدراسة البيتية من جانبهم والتدريس المنزلي من جانب أولياء أمورهم أكثر إنتاجية وإيجابية نظراً للخصوصيات الثقافية والعرقية والقيميةلديهم، ومدى فهم الطرفين من الأبناء وأولياء الأمور لحاجات كل طرف وأهدافهما من تربية الأبناء وتعليمهم. كذلك لم تظهر فروق دالة إحصائياً في الأداء الأكاديمي للطلبة في ضوء متغير الأصل العرقي، إلا أنها ظهرت في ضوء متغير الجنس، فقد كانت الإناث أفضل من الذكور في هذا الأداء، مما يشير إلى اهتمام أكثر بالمادة الدراسية من جانبهن.

ومن جهة أخرى فقد أكدت نتائج الدراسة على أن المرونة في المنهج المدرسي وفي برنامج الدروس الأسبوعي، بالاضافة الى الأمن والأمان داخل البيت، يجعل المنزل بيئة تعليمية تعلمية ملائمة للطلبة، والعكس في حال فقدان ذلك. كما أن البيئة الدراسية المنزلي المناسب قد سمح لأولياء الأمور ذوي الخبرة التدريسية أو الاهتمام التدريسي أو الدرجات العلمية العليا أن يفيدوا أبناءهم بشكل أكثر فاعلية من غيرهم، بل وتكوين اتجاهات إيجابية لهؤلاء الأبناء نحو البيئة الدراسية المنزلي في ضوء الرعاية من جانب الوالدين بصرف النظر عن الصفوف الدراسية التي يلتحق بها الطلبة.

وأجرى سنوبارجر (Snowbarger, 2001) دراسة لتأسيس نوع من الثبات و الصدق المعياري لاثنين من الأدوات البحثية ذات العلاقة بالبيئة الخاصة بالتعلم البيتي، وتألفت عينة الدراسة من (٥٨) من طلبة المرحلة الأساسية الذين يتلقون مساعدة أكاديمية إضافية من جانب المعلم بسبب ضعفهم الأكاديمي أو ضعف تكيفهم مع البيئة التعليمية مع زملائهم داخل الحجرة الدراسية، في الوقت الذي أضيفت إليه مجموعة مماثلة من الطلبة المتفوقين من أجل أغراض المقارنة.

وكان أولياء أمور الطلبة من المجموعتين يمثلون المشتركين الحقيقيين في الدراسة، والذين أجابوا عن الاستبانات التي شكلت الأساس لكل من الصدق والثبات للأداتين المحددتين سلفاً، واستخدمت المتغيرات التابعة لقياس نجاح المدرسة عن طريق تحصيل الطلبة في كل من الرياضيات والقراءة وانماط سلوكهم داخل حجرة الصف أو تكيفهم معها.

ولقد تم فحص العلاقة بين استجابات أولياء الأمور التي تصف البيئة التعليمية والدراسية داخل البيت وبين النتائج الأكاديمية التي حصل عليها الطلبة أنفسهم عن طريق استخدام احدى طرق الانحدار الإحصائي المتعدد ومعاملات الارتباط.

وقد أشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن (١٥%) من الاختلافات في تحصيل الرياضيات يمكن توضيحها بسهولة عن طريق المتغيرات المتعلقة بالبيئة التعليمية والدراسية داخل المنزل، وأن نسبة مقاربة لها من الاختلافات السلوكية تعود أيضا إلى متغيرات لها علاقة بالبيئة المنزلية.

كما أكدت نتائج الدراسة أيضاً على أن الظروف داخل المنزل والتكيف أو عدم التكيف من جانب الطلبة معها تمثل خير مؤشر لتكيف الطلبة بصورة عامة وبشكل أفضل من تاثير التحصيل الدراسي.

وحاولت دراسة ديفنبورت (Davenport, 2001) تحديد الطريقة التربوية والبيئية في ممارسات الدراسة البيتية ومدى علاقتها ببعض الظروف والاوضاع في خمس مناطق تعليمية بولاية نيوجيرسي الأمريكية. وقد تم استخدام أسلوب المقابلة للإجابة عن أربعة عشر سؤالاً مفتوح النهاية وزعت على ثمانية أولياء الأمور، وتم في النهاية تحليل البيانات تحت أربعة عناوين أساسية هي: المنهج المدرسي، والقرارات التدريسية التي يتم اتخاذها، وطرق التدريس التي يتم استخدامها، والجو التدريسي أو المناخ الدراسي السائد في المدرسة والبيت .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الخبرة في التعامل مع الطلبة داخل المنزل لها أهمية كبرى، وأن المنهج المدرسي قد تم تخطيطه حسب حاجات الطلبة ورغباتهم، وفي الوقت ذاته فإن عملية التدريس قد تم ربطها بأنماط التعلم المختلفة وبالقدرات العقلية للطلبة، وأن الظروف البيئية كانت مرنة ومريحة للطالب وملائمة للأنشطة المختلفة التي يقوم بها وفي الجزء الهادئ من البيت. ومع ذلك، فإن معايير السلوك قد أوضحت أن الطلبة لم يكونوا مرتاحين نفسياً لأن ما يحدث خارج المنزل من أمور سلبية ينعكس على البيئة الدراسية داخل المنزل، مع قلة استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية.

وهدفت دراسة جونز (Jones, 2001) إلى استخدام أداة مسح بحثية من أجل فحص المؤثرات التي تتركها برامج التعلم المعيشية Living Learning Programs. واستخدم الباحث البيانات التي تم جمعها عن طريق أداة البحث من أجل قياس العناصر التي ركز عليها نموذج تنتو Tinto's Model الذي اهتم بخصائص الطلبة في المرحلة ما قبل الجامعية، ومدى المشاركة في الأنظمة الاجتماعية والأكاديمية الجامعية، والمخرجات التعليمية للطلبة.

وتألفت عينة الدراسة من (٢٧٧٤) من طلبة الجامعة الذين يقطنون في (١٤) عمارة سكنية جامعية داخل الحرم الجامعي، منها ست عمارات مزودة ببرامج التعلم المعيشية وثماني أخرى بدون هذه البرامج. وقد حاولت الدراسة قياس أثر هذه البرامج التعليمية المعيشيه على التفاعل ما بين الطلبة وعلى المخرجات التعليمية لديهم.

واستخدم الباحث تحليل التباين المتعدد المشترك MANCOVA لتحديد فيما إذا كانت توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين مجموعات المقارنة وبين قدرات الطلبة واستعداداتهم الأكاديمية لما قبل المرحلة الجامعية. وقد قارنت الدراسة بين الطلبة الذين مروا ببرامج تعليمية معيشية وأقرانهم ممن لم يمروا بخبرة هذه البرامج، كما قارنت الدراسة أيضاً بين الطلبة الذين لم يتعرضوا لبرامج التعليم المعيشية الذين يقطنون المساكن الجامعية، وأقرانهم ممن يعيشون مع أولياء أمورهم في بيوت خارج أسوار الجامعة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن برامج التعليم المعيشية لها تأثير إيجابي على تعلم الطلبة ونتائجهم الأكاديمية، إلا أن الوضع يكون أفضل لدى الطلبة الذين يقطنون خارج الجامعة مع أولياء أمورهم للعناية بهم وتوفير البيئة الدراسية المريح لهم، مهما اختلفت مستوياتهم الدراسية الجامعية (سنة أولى، أوثانية، أو ثالثة... الخ).

وحاولت ساند (Sand, 2001) فحص فيما إذا كانت البيئات المعيشية المختلفة تخدم بشكل أفضل مشاركة الطلبة الجامعيين وفاعليتهم، وكان الدراسة طولية بحيث طبقت على الطلبة في السنة الجامعية الأولى إلا أن وصلوا إلى السنة الأخيرة. وقد تألفت عينة الدراسة من (٦٩٦) من طلبة جامعة أوهايو الأمريكية ممن يسكنون جميعاً في المساكن التي تشرف

عليها الجامعة ولكن ضمن ثلاثة أنماط من السكن الجامعي، الأول يتمثل في غرفة أو شقة أو منزل خارج الحرم الجامعي، أو في بيوت تسمى بالبيوت اليونانية.

وقد تم تقسيم عينة الدراسة من الطلبة إلى ثلاثة أقسام حسب أنماط السكن خلال السنة الأخيرة من دراستهم الجامعية، حيث قاموا جميعاً بتعبئة استبانة خاصة بالدراسة مؤلفة من (٣٣) فقرة تقيس وجهات نظرهم وقناعاتهم بتأثير هذه الأنماط في المشاركة والتفاعل داخل الجامعة بموجب مجموعة من المتغيرات هي: المشاركة الأكاديمية، والمشاركة في أنشطة التكامل الاجتماعي والبيئي، ومدى التقدم في سبيل تحقيق الأهداف الشخصية للطالب، ومدى التكيف لدى الحياة الجامعية.

واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتحديد فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المجموعات الثلاث فيما يخص بتقديرات المتغيرات التابعة. وعندما أشارت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي إلى وجود مثل هذه الفروق، فقد استخدم الباحث أسلوب توكي Tukey Method للمقارنة البعدية، حيث أظهرت النتائج وجود مشاركات ثقافية بدرجة أكبر لدى الطلبة الذين يعيشون في مساكن داخل الحرم الجامعي أكثر من أولئك الذين يعيشون في مساكن خارج ذلك الحرم. وفي الوقت ذاته أشارت نتائج الطلبة الدين يقطنون في بيوت مع ذويهم خارج الجامعة بأن أنشطتهم الجامعية المختلفة أقل من زملائهم الذين يقطنون في الداخل، وذلك بسبب انشغالهم في المنزل بالدراسة المنتظمة للمقررات التي سجلوها بحيث أنهم كانوا أفضل من الناحية الأكاديمية من زملائهم الذين يقطنون في مساكن داخل الجامعة بفعل سعة المكان وتوفير وسائل الراحة والتغذية بشكل أفضل من جانب الوالدين.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

في ضوء مراجعة العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، فان القائمين على هذه الدراسة يطرحون الملاحظات المهمة الآتية:

١. تناول عدد من هذه الدراسات لأثر متغير الجنس بطريقة أو بأخرى على البيئة الدراسية أو العادات الدراسية داخل البيت مثل دراسات (الدباس، ١٩٧٩) و(يوسف، ١٩٧٩) و(الشرع، ١٩٨٣) و(Gdowski, 1997) و(Held, 2000) و(Walls, 2000) و(Johnson – Selvey, 2000). وهذا ما تناولته الدراسة الحالية التي ركزت على تقصي دور عدد من المتغيرات في البيئة الدراسية البيتي وعلى رأسها متغير الجنس.

٢. تطرقت بعض الدراسات السابقة الى تأثير حجم البيت وعدد الاطفال في البيئة الدراسية البيتي مثل دراسة (Fowler, 2000) ودراسة (Diperna, 2000) وهذا ما اهتمت به ايضا الدراسة الحالية.

٣. ركزت بعض الدراسات السابقة على مدى اهتمام الوالدين بتعليم ابنائهم داخل البيت مثل دراسات (الشرع،١٩٨٣) و(Held, 2000) و(Allison, 2000) و(Diperna, 2000) و(Johnson – Selvey ,2000) وهو ما لم تهتم به الدراسة الحالية.

٤. تناولت دراستان منهما دور الضغوط والحاجات النفسية في البيئة الدراسية المنزلي وهما دراسة (Walls, 2000) و(Apostoleris, 2000) وهو ما لم يكن من بين أهداف الدراسة الحالية وانما ظهر جزئيا في نتائجها

٥. اهتمت مجموعة من الدراسات السابقة بالعلاقة بين البيئة الدراسية المنزلي أو التعليم داخل البيت أو عادات الدراسة من جهة وبين التحصيل الاكاديمي للطلبة من جهة ثانية مثل دراسات (الدباس، ١٩٧٩) و(Gdowski, 1997) و(Diperna, 2000) و (Snowbarger, 2001) وهو ما لم تتناوله الدراسة الحالية.

٦. تقصت بعض الدراسات السابقة الانشطة التي يقوم بها الطلبة خارج المدرسة أو الجامعة ولاسيما في المنزل مثل دراسة (Sand, 2001) و(Gdowski, 1997) و(Jones,2001) وهو ما اهتمت به الدراسة الحالية.

٧. رغم ان الدراسة الحالية قد تشابهت في بعض اهدافها مع بعض اهداف دراسات سابقة تناولت متغيرات الجنس وحجم المنزل وعدد افراد اسرة الطالب، الا انها انفردت عنها في ظروف التطبيق، حيث طبقت الدراسات السابقة جميعا في ظروف الامن والامان

والاستقرار، في حين طبقت الدراسة الحالية وقت الازمات الشديدة وبالغة القسوة والتعقيد، وذلك خلال ممارسات البطش والتدمير والقتل والعدوان من جانب جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الاعزل الذي لا هدف له غير الاستقلال والحرية من العبودية والاحتلال.

٨. تميزت الدراسة الحالية كذلك بتناولها شريحة واعية ومؤثرة من طلبة المرحلة الاساسية العليا والممثلة بالصفين التاسع والعاشر وطلبة المرحلة الثانوية الممثلة بالصف الحادي عشر في شمال فلسطين وكيف يؤثر البيئة الدراسية البيتي عليها في اصعب فترات الحياة الصعبة كي يتم رصد هذا الواقع المؤلم احصائيا مع تفسيره من الناحيتين النفسية والتربوية ليس للجيل الحالي فحسب، بل وللاجيال القادمة أيضاً والتي يمكن لها ان تطلع على تأثير الازمات الحادة على الامور التربوية والنفسية للطلبة.

الطريقة والإجراءات:

تتمثل أهم إجراءات الدراسة الحالية وطريقتها في الآتي:

منهجية الدراسة:

استخدم القائمون على الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي الميداني، أي عن طريق توزيع أداة الدراسة المتمثلة في استبانة مصممة لهذا الغرض.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة طلبة الصفوف التاسع والعاشر الاساسي والحادي عشر الثانوي في محافظتي قلقيلية وطولكرم بشمال فلسطين خلال العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢م والبالغ عددهم (١٣٤١٠) طالب وطالبة ونتائج الجدول (١) تبين توزيع مجتمع الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس و المديرية والصف الدراسي:

جدول (١): توزيع مجتمع الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس، والمحافظة، والصف الدراسي

المحافظة	الصف الدراسي	الجنس	العدد	النسبة المئوية
طولكرم	التاسع	ذكر	١٢٦٦	١٥,٢
		انثى	١٦١٢	١٩,٣
	العاشر	ذكر	١٣٣٥	١٦,٠
		انثى	١٧٢٠	٢٠,٥
	الحادي عشر	ذكر	١١١٥	١٣,٣
		انثى	١٣١٨	١٥,٧
	المجموع		٨١٣٦١"	١٠٠
قلقيلية	التاسع	ذكر	٩٠٦	١٧,٩
		انثى	٨٧٣	١٧,٣
	العاشر	ذكر	٦٣٤	١٨,٥
		انثى	٩٥٧	١٩,٠
	الحادي عشر	ذكر	٧٠٥	١٤,٠
		انثى	٦٧٢	١٣,٣
	المجموع		٥٠٤٧	١٠٠

عينة الدراسة:

اختار القائمون على الدراسة الحالية الطريقة العشوائية البسيطة لتحديد طلبة الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في محافظتي قلقيلية وطولكرم بشمال فلسطين، حيث بلغ عددهم (٢٣٢٤) طالبا وطالبة من المجتمع الأصلي وبنسبة (١٧%) تقريبا ونتائج الجدول (٢) تبين توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس و المديرية والصف الدراسي:

جدول (٢): توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس، والمحافظة، والصف الدراسي

الجنس	المحافظة	الصف الدراسي		
		التاسع	العاشر	الحادي عشر
ذكر	قلقيلية	١٧٤	١٩٢	٦٧
	طولكرم	٨٩	٢٨٧	٢٠٣
انثى	قلقيلية	١٩	٢٢٤	٣٤٤
	طولكرم	١٣٥	٢٠٥	٢١٣
المجموع		٥٨٩	٩٠٨	٨٢٧
		٢٣٢٤		

أداة الدراسة:

لقد طور القائمون على الدراسة الحالية أداة بحث من خلال الاطلاع على الأدب التربوي الخاص بالبيئة الدراسية، بالإضافة الى الاستفادة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، هذا بالاضافة الى المقابلات التي تم اجراؤها مع عدد من الطلبة من خارج عينة الدراسة في الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر للتعرف الى مظاهر البيئة الدراسية البيتي. وتألفت الأداة من استبانة مؤلفة من تسع وعشرين فقرة ممن تتم الاجابة عنها ضمن سلم ليكرت الخماسي، وذلك من اجل التعرف الى البيئة الدراسية في البيت لدى طلبة محافظتي قلقيلية وطولكرم بشمال فلسطين .

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الاداة، عرض القائمون على الدراسة الحالية الاستبانة على سبعة عشر محكما من المتخصصين من اعضاء هيئة التدريس بجامعة النجاح الوطنية بنابلس وجامعة القدس في بلدة (أبو ديس) ومن عدد من المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم في محافظتي قلقيلية وطولكرم بشمال فلسطين. وأكد المحكمون من خلال ملاحظاتهم المختلفة بأن فقرات الاداة تقيس فعلا ما وضعت لقياسه من اهداف. وقد تم تعديل الفقرات التي اجمع عليها (٧٠%) أو أكثر من المحكمين .

ثبات الأداة:

لقد تأكد القائمون على الدراسة الحالية من ثبات الاداة وذلك عن طريق استخدام معادلة كرونباخ الفا، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٩٠) والذي يمثل معامل ثبات مرتفع يفي بأغراض الدراسة .

المعالجة الإحصائية:

من اجل الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها، فقد استخدم القائمون على الدراسة الحالية الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للوصول الى النتائج الدقيقة، حيث تم استخدام المعالجات الآتية:

- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية.
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independt "t" test
- اختبار تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA.
- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

خطوات الدراسة:

تمثلت أهم الخطوات البحثية التي طبقها القائمون على الدراسة الحالية في الآتي:

- الرجوع الى الأدب التربوي النظري المتعلق بالبيئة الدراسية في البيت، من أجل الاستفادة منه في عمليتي تطوير الأداة ومراجعة الدراسات السابقة.
- التأكد من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على لجنة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، ثم حساب معامل ثباتها باستخدام معادلة كرونباخ الفا.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- الحصول على اذن رسمي من وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية لتطبيق الاستبانة على الطلبة.
- جمع البيانات وادخالها في الحاسوب بعد ترميزها.
- استخراج النتائج ومناقشتها.
- اقتراح مجموعة من التوصيات ذات العلاقة بنتائج الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) فقد تم استخراج النتائج وتبويبها في جداول تمهيداً لعرضها ومناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة وفرضياتها كالآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول مع المناقشة:

لقد نص السؤال الأول للدراسة الحالية على الآتي:

ما تقدير البيئة الدراسية للطلبة في البيت خلال انتفاضة الأقصى بمحافظتي طولكرم وقلقيلية في شمال فلسطين؟

وللتعرف الى تقدير البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت، استخدم القائمون على الدراسة الحالية التقديرات الآتية التي قام المحكمون بتحديدها بعد الاستفسار منهم:

- أقل من ٦٠%: تقدير منخفض.
- من ٦٠% وحتى أقل من ٧٠%: تقدير متوسط.
- من ٧٠% فأكثر: تقدير مرتفع.

وللإجابة عن السؤال الأول، استخدم القائمون على الدراسة الحالية المتوسطات الحسابية والنسب المئوية تقدير البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت والتي يوضحها الجدول الآتي (٣):

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتقديرات الطلبة للجو الدراسي داخل البيت

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التقدير
١	يزيد تعطل الكثير من الآباء والاصدقاء والمعارف عن العمل بفعل القمع الاسرائيلي خلال انتفاضة الاقصى من وقت الفراغ لدى أفراد الاسرة ويجعل جو البيت غير ملائم للدراسة.	٢,٩٦	٥٩,٢	منخفض
٢	يؤدي القصف الاسرائيلي للبيوت والمؤسسات والدوائر الحكومية خلال انتفاضة الاقصى الى كراهية الطلبة لهذه الممارسات والى صعوبة ايجاد الجو المناسب لدراستهم داخل البيوت.	٤,١١	٨٢,٢	مرتفع
٣	يثير انتشار الفقر بين أبناء الشعب الفلسطيني بسبب الاغلاقات المستمرة لمداخل القرى والمدن من جانب الجيش الاسرائيلي خلال الانتفاضة الحزن والغضب لدى أفراد العائلة، مما يجعل جو المنزل غير ملائم للدراسة.	٤,٠٠	٨٠	مرتفع
٤	يؤدي انشغال الناس والمعلمين والطلبة بظروف انتفاضة الاقصى واحداثها المؤلمة الى جعل جو الدراسة داخل المنزل صعبا للغاية .	٣,٦٤	٧٢,٨	مرتفع

... تابع جدول رقم (٣)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التقدير
٥	يؤدي خوف الوالدين والمعلمين وادارة المدرسة على حياة الطلبة من بطش جيش الاحتلال الاسرائيلي، يؤدي الى صعوبة توفير الجو الهادىء لدراسة الطلبة داخل البيت.	٣,٤٩	٦٩,٨	مرتفع
٦	يؤدي نقل التلفاز لقيام جيش الاحتلال الاسرائيلي خلال الانتفاضة باغتيال الكثير من الاشخاص من مختلف التيارات السياسية الى الخوف والاشمئزاز في نفوس أفراد العائلة، مما يضعف من القابلية للدراسة داخل المنزل.	٣,٥٩	٧١,٨	مرتفع
٧	تثير زيادة حدة هدم البيوت وتدمير المزارع والمؤسسات بجرافات الجيش الاسرائيلي خلال انتفاضة الاقصى الفزع والاشمئزاز في نفسي مما يقلل من قابليتي للدراسة داخل المنزل وخارجه.	٣,٧٨	٧٥,٦	مرتفع
٨	شعور الناس بالظلم نتيجة عدم الحصول على الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني رغم التضحيات الجسيمة عبر التاريخ وخلال انتفاضة الاقصى بالذات يجعلني افقد الدافعية لتحضير دروسي أو الاستعدادا لها أو مراجعتها داخل المنزل.	٣,٨٠	٧٦	مرتفع
٩	قلة المعروض من المواد الغذائية وارتفاع اسعارها بسبب الحصار الاسرائيلي خلال الانتفاضة مع قلة الموارد المالية لدى الناس يجعل أولياء الامور والطلبة يفكرون بصعوبة العيش أكثر من التفكير في ايجاد الجو الملائم للدراسة داخل المنزل.	٣,٤٣	٦٨,٦	متوسط
١٠	الاستمرار في انتفاضة الاقصى لسنوات عديدة بدون انقطاع من أجل الدفاع عن الارض والمقدسات يزيد من اهتمام الطلبة بتحقيق اهداف تلك الانتفاضة المتمثلة في الحصول على الحرية والاستقلال ويقلل من اهمية ما عداها من قضايا بما فيها البيئة الدراسية المطلوب داخل البيت.	٣,٧١	٧٤,٢	مرتفع

... تابع جدول رقم (٣)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التقدير
١١	استمرار التهديدات الاسرائيلية في وسائل الاعلام المختلفة بتصعيد عمليات الاغلاق والقصف والاغتيال والاعتقال خلال انتفاضة الاقصى يثير الرعب في نفسي ويجعل قابليتي للدراسة داخل البيت ضعيفة.	٣,٤٣	٦٨,٦	متوسط
١٢	كثرة الشهداء والجرحى والمعتقلين نتيجة تصعيد جيش الاحتلال الاسرائيلي لعملياته خلال انتفاضة الاقصى يعمل على تشتيت جهود الطلبة وانشغالهم في التدريب على عمليات الاسعاف والانقاذ وجمع التبرعات وزيارة الجرحى ومواساة أهل المفقودين، مما يقلل من الوقت المتاح لمراجعة الدروس والاستعداد لها داخل البيت.	٣,٥٣	٧٠,٦	مرتفع
١٣	تجبرني ظروف الحصار والتجويع التي يفرضها جيش الاحتلال الاسرائيلي خلال انتفاضة الاقصى على التفكير أحيانا في اهمال الدراسة والاستعداد المنزلي لها من أجل مساعدة أهلي في الحصول على أبسط متطلبات الحياة.	٢,٥٩	٥١,٨	منخفض
١٤	تجبرني عمليات القتل والتشريد التي يطبقها جيش الاحتلال الاسرائيلي خلال انتفاضة الاقصى على التفكير الجدي بالالتحاق بقوات الامن الفلسطينية الرسمية أو بأية مجموعة تقاوم الاحتلال، مما يضعف من أهتمامي بالاستعداد المنزلي للدراسة.	٢,٧٨	٥٥,٦	منخفض
١٥	جعلتني الانتكاسات المتكررة لمفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين نتيجة مراوغات الجانب الاسرائيلي أخاف على مستقبلي، مما يقلل من قابليتي أواستعدادي للدراسة داخل المنزل.	٢,٨٢	٥٦,٢	منخفض
١٦	اطلاق النار المفاجيء قرب المنازل من جانب جيش الاحتلال الاسرائيلي خلال انتفاضة الاقصى يؤدي الى زيادة التوتر والخوف لدى أفراد العائلة، مما يجعل البيئة الدراسية داخل المنزل غير ملائم.	٣,٩٢	٧٨,٤	مرتفع

... تابع جدول رقم (٣)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التقدير
١٧	قطع المادة الدراسية بسرعة كبيرة من جانب المعلمين من أجل انهائها قبيل انتهاء العام الدراسي لتعويض ايام الاغلاق الكثيرة للمدارس بفعل تصرفات الجيش الاسرائيلي خلال انتفاضة الاقصى يساهم في زيادة التوتر لدى الطلبة في البيت لمراجعة الكميات الكبيرة من المادة الدراسية وفهمها.	٣,٧٨	٧٥,٦	مرتفع
١٨	انشغال الوالدين في توفير لقمة العيش للأبناء وانصرافهم عن مساعدة ابنائهم في مراجعة الدروس يزيد من نسبة التوتر عندي لضعف البيئة الدراسية داخل البيت.	٣,٣٨	٦٧,٦	متوسط
١٩	تزيد المظاهرات والتجمعات واللقاءات والندوات التي يشترك فيها الطلبة وأولياء الأمور أحيانا في ضوء الاحداث المثيرة لانتفاضة الاقصى من التوتر النفسي والانفعالات الشديدة لديهم، مما يقلل من وجود البيئة الدراسية المناسب داخل المنزل.	٣,٥٢	٧٠,٤	مرتفع
٢٠	استشهاد المئات من طلبة المدارس وجرح واعتقال الآلاف خلال انتفاضة الاقصى كما تنقله وسائل الاعلام الى داخل البيت، يجعل البيئة الدراسية غير ملائم فيه.	٣,٨١	٧٦,٢	مرتفع
٢١	قلة الانشطة داخل المدرسة في ظل ممارسات الجيش الاسرائيلي خلال الانتفاضة تنعكس سلباً على البيئة الدراسية المنزلي بسبب ضعف المام الطلبة بالمادة الدراسية.	٣,٤٣	٦٨,٦	متوسط
٢٢	اهتمام الطلبة بمتابعة أخبار انتفاضة الاقصى واحداثها في الصحف والاذاعات وقنوات التلفاز والبيانات الموزعة والندوات وتشييع جنازات الشهداء واللقاءات الكثيرة مع الاصدقاء والاقارب، يقلل من الوقت المتاح للدراسة ويضعف من تهيئة البيئة الدراسية المطلوب داخل المنزل من أجل التفوق أو حتى مجرد النجاح.	٣,٩٠	٧٨	مرتفع

... تابع جدول رقم (٣)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التقدير
٢٣	توقعي شبه المستمر باغلاق المدرسة أو غياب المعلمين أو المدير أو كثير من الطلبة بعد سماعي لخبر اشتباكات عنيفة أو حدوث عمليات استشهادية كبيرة خلال انتفاضة الاقصى يجعلني أفقد كثيرا من قابلية الاستعداد المطلوب للدراسة داخل المنزل خوفاً من عواقب ما يحدث من تصرفات ظالمة للجيش الاسرائيلي.	٣,٧٧	٧٥,٤	مرتفع
٢٤	مشاركة الكثير من الطلبة في فعاليات انتفاضة الاقصى بسبب الدوافع الدينية والوطنية والقومية والشخصية يقلل من الاهتمام بالاستعداد للدراسة وايجاد جو مناسب لها داخل المنزل.	٣,٤٧	٦٩,٤	متوسط
٢٥	تسابق الوالدين والاخوة والاخوات في البيت على متابعة احداث انتفاضة الاقصى واخبارها وظهور الانفعالات الشديدة من جانبهم من وقت لآخر عن طريق الحزن أو البكاء أو الثورة أو الغضب الشديد من الخسائر الجسيمة في الارواح والممتلكات بسبب ممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي يفسد الجو المناسب للدراسة داخل البيت.	٣,٧١	٧٤,٢	مرتفع
٢٦	قلة موارد الدخل للكثير من العائلات الفلسطينية بسبب سياسة الاغلاق الشديدة لجيش الاحتلال الاسرائيلي يؤدي الى ضيق الحياة داخل المنزل وكثرة الخلافات العائلية، مما يقلل من فرص وجود الجو الملائم للدراسة فيه.	٣,٣٣	٦٦,٦	متوسط
٢٧	سيطرة الظروف القاسية التي يطبقها جيش الاحتلال الاسرائيلي خلال انتفاضة الاقصى على حياة الشعب الفلسطيني يضعف من خطط التطوير العائلي سواء بالنسبة لمشاريع التوسع أو الاعمار أو الزواج أو اكمال الدراسة الجامعية، مما يساهم في اثارة المشكلات والخلافات بين افراد الاسرة ويؤدي الى فقدان البيئة الدراسية المناسب للطلبة داخل المنزل.	٣,٢٦	٦٥,٢	متوسط

... تابع جدول رقم (٣)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التقدير
٢٨	فقدان الامن والامان في التنقل بين البيوت ليلا بصفة خاصة ونهارا بصفة عامة بسبب ممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي خلال الانتفاضة يساهم في ضعف اللقاءات بين الطلبة للدراسة الجماعية لكثير من الموضوعات الصعبة كما كان يتم في ايام الاستقرار، مما يضعف من حالات وجود الجو الملائم لهم للدراسة داخل المنزل.	٣,٣٢	٦٦,٤	متوسط
٢٩	زيادة خوف الوالدين على ابنائهم من ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي وزيادة خوف الاخوة والاخوات الصغار من تلك الممارسات خلال انتفاضة الاقصى يثير جوا من القلق والهلع داخل البيت، مما يجعله مكانا غير ملائم للجو الدراسي المطلوب.	٣,٧٧	٧٥,٤	مرتفع
	الدرجة الكلية	**٣,٥٢**	**٧٠,٤**	**مرتفع**

ويتبين من الجدول السابق (٣) ان تقدير الفقرات (١،١٣،١٤،١٥) كان منخفضا، اما الفقرات (٩،١١،١٨،٢١،٢٤،٢٦،٢٧،٢٨) فقد حصلت على تقدير متوسط، اما بقية الفقرات والدرجة الكلية للجو الدراسي في البيت خلال انتفاضة الاقصى فقد حصلت على تقدير مرتفع، ويعزو القائمون على الدراسة الحالية حصول الفقرة الاولى على تقدير منخفض من جانب الطلبة إلى أن تعطل الآباء والناس عن العمل بفعل الممارسات القهرية لجيش الاحتلال الاسرائيلي يؤدي الى جعل جو المنزل غير ملائم لدراسة الطلبة، وذلك نظراً لقلق الوالدين والناس على مصير أبنائهم، حيث يستغلون الفراغ الكبير مرات عديدة للجلوس معهم ومتابعة دروسهم مساعدتهم في توضيح كثير من الامور لهم، مما جعل التقدير منخفضاً لهذه الفقرة .

وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة فولر(Fowler, 2000) التي اكدت على ان الوالدين يقومون بمراجعة دروس ابنائهم معهم والاشراف عليهم واسداء النصح والمساعدة لهم. كما تتفق أيضاً مع بعض نتائج دراسة الشرع (١٩٨٣) التي أوضحت اهتمام الوالدين بامور ابنائهم الدراسية.

أما عن حصول الفقرتين (١٤)، (١٥) على تقدير منخفض أيضاً وهما يدوران حول اجبار ممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي الطلبة على التفكير في اهمال الدراسة أو تركها، واجبار الانتكاسات المتكررة لمفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين الطلبة على ضعف قابليتهم للدراسة داخل المنزل، فيرجع القائمون على الدراسة الحالية هذه النتيجة الى زيادة تمسك الطلبة بدراستهم رغم كل ظروف القسوة والشدة من جانب جيش الاحتلال الاسرائيلي، حيث أصبح واضحاً لهم بأن هدف الجيش الاسرائيلي ليس تدمير البنية التحتية للمؤسسات الفلسطينية فحسب بل وتدمير الامل في طلب العلم أيضاً، مما جعل الطلبة يتمسكون بالدراسة ويعطون هاتين الفقرتين تقديراً منخفضاً.

أما الفقرات التي نالت تقديراً مرتفعاً وأثرت سلبا على البيئة الدراسية البيتي للطلبة فهي الفقرات ذات الارقام الآتية (٥،٦،٧،٨،١٠،١٢،١٦،١٧،١٩،٢٠،٢٢،٢٣،٢٥،٢٩،٢،٣،٤، وكذلك الدرجة الكلية للجو الدراسي داخل المنزل). وتدور هذه الفقرات حول القصف الاسرائيلي للبيوت والمؤسسات، وانتشار الفقر بسبب اغلاق مداخل المدن والقرى، وانشغال الطلبة بظروف الانتفاضة، ونقل التلفاز لعمليات القتل والاغتيال والاعتقال، وقيام الجيش الاسرائيلي بهدم البيوت وتدمير المزارع، والشعور بالظلم لعدم الحصول على الاستقلال والحرية، والاستمرار في فعاليات الانتفاضة لفترة طويلة، وكثرة الشهداء والجرحى والمعتقلين، واطلاق النار على المنازل من وقت لآخر، وكثرة المظاهرات والتجمعات والندوات السياسية، واستشهاد المئات واعتقال الآلاف من الطلبة والمعلمين، واهتمام الطلبة بمتابعة اخبار الانتفاضة واحداثها في وسائل الاعلام، وتوقع اغلاق المدارس بعد العمليات الاستشهادية أو الاشتباكات مع جيش الاحتلال، وانفعالات افراد العائلة من الخسائر الفادحة لتصرفات الجيش الاسرائيلي، وزيادة خوف الوالدين على ابنائهم من بطش سلطات الاحتلال.

ويرجع القائمون على الدراسة الحالية هذه التقديرات المرتفعة للفقرات الواردة اعلاه، الى تاثير محتوى هذه الفقرات في حياة ابناء الشعب الفلسطيني بعامة وطلبة المدارس منهم على وجه الخصوص. فالقصف والاغلاق والقتل والاعتقال والشعور بالظلم والانشغال باخبار الانتفاضة ومتابعة احداثها الدامية والتأثر النفسي من الخسائر وانعدام الامن والامان، كلها عوامل لاتشجع على توفير البيئة الدراسية البيتي الهادىء والمطلوب، مما جعل الشكوى من الطلبة مرتفعة

وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة ولاسيما دراسة جونسون – سيلفي (Johnson – Silvey , 2000) التي ركزت على عنصر الامن والامان داخل البيت، والذي إذا ما توفر أصبح البيئة الدراسية المنزلي أفضل، واذا ما انعدم انعكس سلبا على الطلبة. وتمثلت الفقرات التي نالت تقديراً متوسطاً في تلك التي تحمل الارقام الآتية: (٩،١١،١٨،٢١،٢٤،٢٦،٢٧،٢٨) والتي دارت حول قلة المعروض من المواد الغذائية وارتفاع اسعارها، واستمرار التهديديات الاسرائيلية في وسائل الاعلام بتصعيد العمليات العسكرية، وانشغال الوالدين في توفير لقمة العيش، وانعكاس قلة الانشطة المدرسية على البيئة الدراسية في البيت، ومشاركة الطلبة في فعاليات انتفاضة الاقصى لدوافع مختلفة، وقلة موارد دخل العائلات، وسيطرة الظروف القاسية التي يطبقها جيش الاحتلال، وفقدان الامن والامان لانتقال الطلبة بين البيوت ليلاً لمناقشة الامور الدراسية.

ويعزو القائمون على الدراسة الحالية هذه التقديرات المتوسطة الى انه رغم اهمية جميع النقاط السابقة فقد كانت قبلها سبع عشرة نقطة قد حصلت على تقديرات مرتفعة وتؤثر بدرجة كبيرة وبشكل سلبي على البيئة الدراسية المنزلي، اما ارتفاع الاسعار، واستمرار التهديدات، والمشاركة في فعاليات الانتفاضة، وقلة الموارد، وفقدان الامن للانتقال من بيت الى آخر ليلاً، كلها أصبحت اموراً عادية لدى الطلبة وسيطرت على مجرى حياتهم اليومية، بحيث لم تترك الا أثراً متوسطاً على البيئة الدراسية البيتي، ومع ذلك فهي بلا شك تؤثر ولكن ليست بالدرجة المرتفعة التي كانت عليها فقرات اخرى سابقة. ومع هذا، فان التقدير المتوسط لعدد من الممارسات الظالمة لجيش الاحتلال خارج المنزل قد أثر سلباً على البيئة الدراسية داخله. كما

قد يكون السبب وراء هذه التقديرات المتوسطة الى ان أولياء الامور قد تعودوا هم أيضاً على ظروف القسوة والشدة مع ابنائهم واخذوا يشجعونهم على الدراسة ويرشدونهم اليها ويساعدونهم فيها للحفاظ على مستقبلهم وتفويت الفرصة على سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تهدف الى ايجاد اجيال فلسطينية ضائعة من حيث التعليم.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة ديفنبورت (Davenport,2001) التي أكدت على ان الطلبة لم يكونوا مرتاحين نفسياً لان ما يحدث خارج المنزل من امور سلبية ينعكس على البيئة الدراسية داخله. كما تتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة هيلد (Held,2000) التي أكدت على وقوف أولياء الامور مع ابنائهم في المنزل والاخلاص في توجيههم وارشادهم وتدريسهم الفعلي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني مع المناقشة:

لقد نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الحالية على الآتي:

هل للجنس (ذكر، أنثى) دور في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت خلال انتفاضة الاقصى في محافظتي طولكرم وقلقيلية بشمال فلسطين؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت في محافظتي طولكرم وقلقيلية بشمال فلسطين خلال انتفاضة الاقصى، تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص هذه الفرضية، استخدم القائمون على الدراسة الحالية اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent –t- test، والنتائج يوضحها الجدول الآتي (٤):

جدول (٤): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين حسب متغير الجنس

ذكر (ن=١٠١٢)		أنثى (ن = ١٣١٢)		قيمة (ت)	الدلالة
المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف		
٣,٤٧	٠,٦٣٥	٣,٥٦	٠,٧٠٨	٣,١٤٣	*٠,٠٠٢

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

ويتبين من الجدول السابق (٣) وجود فروق دالة إحصائياً في البيئة الدراسية للطلبة في البيت خلال انتفاضة الاقصى تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت الدلالة الاحصائية أقل من (٠,٠٥) وكانت لصالح الاناث أي انهن يعانين من مشكلات في البيئة الدراسية البيتي أكثر من الذكور.

ويعزو القائمون على الدراسة الحالية هذه النتيجة الى انه اضافة الى مشاركة الاناث للذكور في الظروف القاسية التي تفرضها ممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي على طلبة المدارس من الجنسين وعلى اغلاق المدارس لفترات طويلة والى اضطرار المدارس الى تكثيف الدروس وفرض حصص اضافية لتعويض الكثير مما فات الطلبة من قطع المادة الدراسية ضمن خطة الطوارىء التي تنتهجها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وما يحدثه هذا من ضغوط نفسية على البيئة الدراسية داخل البيت، الا ان الاناث لديهن التزامات اضافية عن الذكور تتمثل في مساعدة امهاتهن في شؤون المنزل وتدبر الاطفال، لاسيما وانهن ممن يتراوحن في السن بين (١٥ – ١٧) سنة، خاصة اذا ما علمنا بأن حجم العائلة الفلسطينية يكون في الغالب كبيراً، ممايزيد من مسؤولية الطالبات على الطلاب، ويزيد من معاناتهن من البيئة الدراسية البيتي الذي يكون أكثر ملاءمة للطلاب منه للطالبات.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسات (الدباس، ١٩٧٩)، و(الشرع، ١٩٨٣)، و(Gdowski, 1997)، و(Walls, 2000)، و(Diperna, 2000) التي اكدت جميعها على عدم وجود فروق بين الذكور والاناث من الطلبة في نظرتهم الى البيئة الدراسية البيتي.

كما تعارضت نتيجة الدراسة الحالية مع بعض نتائج دراسة (Johnson – Silvey, 2000) التي اظهرت نتائجها بان الاناث كانت لهن اتجاهات ايجابية لدى البيئة الدراسية البيتي. ويعود هذا التعارض في نتائج الدراسات السابقة الى اختلاف مجتمع الدراسة وعينتها وكذلك اداة الدراسة، حيث تم تطبيق الدراسة الحالية في ظروف الازمات وحالة حرب حقيقية يعيشها الشعب العربي الفلسطيني.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث مع المناقشة:

لقد نص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الحالية على الآتي:

هل للمحافظة (قلقيلية، طولكرم) دور في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت خلال انتفاضة الاقصى ؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت في محافظتي طولكرم وقلقيلية بشمال فلسطين خلال انتفاضة الاقصى تعزى لمتغير المحافظة.

ولفحص هذه الفرضية، استخدم القائمون على الدراسة الحالية اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent –t- test، والنتائج يوضحها الجدول الآتي(٥):

جدول (٥): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين حسب متغير المحافظة

قلقيلية (ن=١١٩٢)		طولكرم (ن = ١١٣٢)		قيمة (ت)	الدلالة
المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف		
٣,٤٣	٠,٧١٩	٣,٦١	٠,٦٢٠	٦,٣٨٢	*٠,٠٠٠

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

ويتبين من الجدول السابق (٥) وجود فروق دالة إحصائياً في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت خلال انتفاضة الاقصى تعزى لمتغير المحافظة، حيث كانت الدلالة الاحصائية أقل من (٠,٠٥) لصالح طلبة محافظة طولكرم، أي انهم يعانون من مشكلات البيئة الدراسية البيتي خلال الانتفاضة اكثر من طلبة محافظة قلقيلية .

ويعزو القائمون على الدراسة الحالية هذه النتيجة الى كثرة فترات الحصار ومنع التجول التي فرضت على مدينة طولكرم بمخيميها طولكرم ونورشمس المجاورين لها بعد كل عملية استشهادية تنطلق من مدينة طولكرم وضواحيها أو بحجة القضاء على المقاومة وضرب اوكارها، والذي يؤدي بدوره الى فقدان الامن والامان وكذلك شبه انعدام البيئة الدراسية للطلبة داخل بيوتهم المهددة بالقصف أو الهدم والتدمير.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة جونسون – سيلفي (Johanson – Silvey, 2000) التي أكدت بأن البيئة الدراسية المنزلي يكون افضل اذا ما توفر الامن والامان فيه، ويكون أسوأ اذا ما انعدم الامان والاستقرار.

رابعا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع مع المناقشة:

لقد نص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الحالية على الآتي:

هل للصف الدراسي للطلبة (تاسع، عاشر، حادي عشر) دور في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت خلال انتفاضة الاقصى في محافظتي طولكرم وقلقيلية بشمال فلسطين؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية الآتية:

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت في محافظتي طولكرم وقلقيلية بشمال فلسطين خلال انتفاضة الاقصى تعزى لمتغير الصف الدراسي.

ولفحص هذه الفرضية، استخدم القائمون على الدراسة الحالية اختبار تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA، والنتائج يوضحها الجدول الآتي(٦):

جدول (٦): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي حسب متغير الصف الدراسي للطلبة

مصدر التباين	مجموع مربعات الإنحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة
بين المجموعات	٢٧,٧٦٣	٢	١٣,٨٨٢	٣٠,٩٣١	*٠,٠٠٠
داخل المجموعات	١٠٤١,٦٤٧	٢٣٢١	٠,٤٤٩		
المجموع	١٠٦٩,٤١٠	٢٣٢٣			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

ويتبين من الجدول السابق (٦) وجود فروق دالة إحصائياً في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت خلال انتفاضة الاقصى تعزى لمتغير الصف الدراسي للطلبة، حيث كانت الدلالة الاحصائية أقل من (٠,٠٥). وللتعرف لصالح من تعود هذه الفروق، فقد استخدم القائمون على هذه الدراسة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (٧) تبين ذلك:

جدول (٧): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية تبعا لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	التاسع	العاشر	الحادي عشر
التاسع		٠,١٨٢*	-٠,٠٦١
العاشر			-٠,٢٤٤*
الحادي عشر			

ويتبين من الجدول السابق (٧) ان الفروق كانت بين المجموعات الاتية:

- (طلبة الصف التاسع، وطلبة الصف العاشر) ولصالح طلبة الصف التاسع.
- (طلبة الصف العاشر، وطلبة الصف الحادي العاشر) ولصالح طلبة الصف الحادي عشر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان طلبة الصف التاسع مازالوا اقل نضجاً وخبرة من طلبة الصف العاشر، وان تعامل طلبة الصف العاشر مع ممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي الظالمة قد مضى عليها عامان كاملان كانوا وقتها في الصف الثامن عندما بدات انتفاضة الاقصى، مماجعلهم اكثر تمرساً وخبرة، بينما مازال طلبة الصف التاسع اقل عمراً، مما انعكس سلباً على القلق الواضح لديهم بحكم التاثير السلبي لتلك الممارسات الاسرائيلية اليومية الظالمة على البيئة الدراسية المنزلي في ضوء القصف والخطف والقتل والتدمير والتشريد . وقد يكون السبب في قلة معاناة طلبة الصف العاشر من البيئة الدراسية البيتي اذا ما قورنوا بزملائهم طلبة الصف التاسع الى ميل الطلبة الاكبر سناً الى التعلم الذاتي بدرجة افضل، وهذا ما أكدته نتائج دراسة ابوستوليرس (Apostoleris.2000) فاتفقت بذلك مع نتائج الدراسة الحالية.

اما عن معاناة طلبة الصف الحادي عشر بدرجة اكبر من طلبة الصف العاشر من اجواء الدراسة المنزلية، فربما يرجعه القائمون على الدراسة الحالية الى بداية التفكير الجدي لهؤلاء الطلبة في امتحان الثانوية العامة الذي سيقدمونه بعد عام واحد فقط، والخوف من مصيرهم المظلم في ظل هذه الظروف الصعبة والقاتمة التي قد يتعرض فيها الطالب نفسه الى الاصابة أو الشهادة أو الاغتيال أو الاعتقال في ضوء احتلال الجيش الاسرائيلي لمناطق السلطة

الوطنية الفلسطينية، كما انه لايرحم الطلبة أو المؤسسات التعليمية رغم ما نصت عليه جميع الاعراف والمواثيق الدولية، كما انه يمكن ان يعود السبب كذلك الى خوف الطلبة من ان تتكرر مأساة طلبة الثانوية العامة عند تقديمهم للامتحانات خلال منع التجول والذي كان له دور في تدني علامات أو درجات العديد من الطلبة.

وقد تعارضت نتيجة الدراسة الحالية مع بعض نتائج دراسة ديبيرنا (Diperna.2000) التي أكدت على أن التأثير الايجابي للدراسة المنزلية تكون أكثر لدى الطلبة في الصفوف الادنى منه في الصفوف الاعلى.

وقد تعارضت هذه النتيجة ايضا مع بعض نتائج دراسة جونز (Jones.2001) التي اكدت على ان الطلبة مهما اختلفت مستوياتهم الدراسية لاتوجد بينهم فروق بالنسبة للجو الدراسي المنزلي.

خامسا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس مع المناقشة:

لقد نص السؤال الخامس من أسئلة الدراسة الحالية على الآتي:

هل لعدد افراد الاسرة (٣ افراد فأقل، من ٤ – ٧ أفراد، ٨ افراد فأكثر) دور في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت خلال انتفاضة الاقصى بمحافظتي طولكرم وقلقيلية في شمال فلسطين؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية الآتية:

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت بمحافظتي طولكرم وقلقيلية في شمال فلسطين خلال انتفاضة الاقصى تعزى لمتغير عدد افراد الاسرة.

ولفحص هذه الفرضية، استخدم القائمون على الدراسة الحالية اختبار تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA، والنتائج يوضحها الجدول الآتي(٨):

جدول (٨): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي حسب متغير عدد افراد الاسرة

مصدر التباين	مجموع مربعات الإنحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٩,٨٠٣	٢	٩,٩٠٢	٢١,٨٩٦	*٠,٠٠٠
داخل المجموعات	١٠٤٩,٦٠٧	٢٣٢١	٠,٤٥٢		
المجموع	**١٠٦٩,٤١٠**	**٢٣٢٣**			

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

ويبين من الجدول السابق (٨) وجود فروق دالة إحصائياً في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت خلال انتفاضة الاقصى تعزى لمتغير عدد افراد الاسرة، حيث كانت الدلالة الاحصائية أقل من (٠,٠٥). وللتعرف لصالح من تعود هذه الفروق، فقد استخدم القائمون على الدراسة الحالية اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (٩) تبين ذلك:

جدول (٩): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعديه تبعا لمتغير عدد افراد الاسرة

عدد افراد الاسرة	٣ افراد فاقل	من ٤ – ٧ افراد	٨ افراد فاكثر
٣ افراد فاقل		-*٠,٣٣٨	٠,١٥٧
من ٤ – ٧ افراد			-*٠,١٨١
٨ افراد فاكثر			

ويتبين من الجدول السابق (٩) ان الفروق كانت بين مجموعات الطلبة كالآتي:

- (٣ افراد فاقل، ومن ٤ – ٧ افراد) ولصالح من ٤ – ٧ افراد.
- (من ٤– ٧ افراد، و٨ افراد فاكثر) ولصالح من ٨ افراد فاكثر.

ويرجع القائمون على الدراسة الحالية هذه النتيجة الى انه كلما زاد عدد أفراد العائلة داخل البيت الواحد زادت مطالبهم وانشطتهم وتفاعلاتهم داخل المساحة المحدودة للمنزل، مما ينعكس سلباً على الهدوء فيه. فلا شك ان عدد الافراد من (٤ – ٧) لهم متطلبات ومناشط ويثيرون الضوضاء أكثر من عدد الافراد (٣) فاقل، فما بالك لو كان عدد افراد العائلة (٨) فاكثر والذي من شأنه خلق العديد من المشاحنات بين افراد العائلة الواحدة، ناهيك أيضا عن

استمرار الدراسة البيتية خلال منع التجول وقطع الكهرباء والماء عن المنزل ومداهمة البيوت واعتقال الاباء والطلبة والقصف والتدمير والتخريب الذي يحدثه الجيش الاسرائيلي في المنازل الفلسطينية اضافة سياسة هدم البيوت لاقارب الاستشهاديين والمقاومين، مما يؤثر سلباً على البيئة الدراسية داخل المنزل .

وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض نتائج دراسة فولر (Fowler, 2000) التي اكدت بأن البيئة الدراسية في المنزل يكون أفضل كلما كان عدد افراد العائلة قليلاً، ويكون أكثر اضطراباً كلما زاد ذلك العدد. كما اتفقت هذه النتائج أيضاً مع بعض نتائج دراسة ديبيرنا (Diperna,2000) التي اكدت بأن المشاركة الدراسية الفاعلة للطالب داخل المنزل تكون بشكل افضل عندما يكون عدد الابناء قليلاً .

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس مع المناقشة:

لقد نص السؤال السادس من أسئلة الدراسة الحالية على الآتي:

هل لعدد غرف النوم في المنزل (غرفة، غرفتين، ثلاث غرف فاكثر) دور في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت خلال انتفاضة الاقصى بمحافظتي طولكرم وقلقيلية في شمال فلسطين؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية الآتية:

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت بمحافظتي طولكرم وقلقيلية في شمال فلسطين خلال انتفاضة الاقصى تعزى لمتغير عدد غرف النوم في المنزل.

ولفحص هذه الفرضية، استخدم القائمون على الدراسة الحالية اختبار تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA، والنتائج يوضحها الجدول الآتي(١٠):

جدول (١٠): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير عدد غرف النوم في المنزل

مصدر التباين	مجموع مربعات الإنحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة
بين المجموعات	٢,٩٠٥	٢	١,٤٥٣	٣,١٦١	*٠,٠٤
داخل المجموعات	١٠٦٦,٥٠٥	٢٣٢١	٠,٤٦٠		
المجموع	**١٠٦٩,٤١٠**	**٢٣٢٣**			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

ويتبين من الجدول السابق (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً في البيئة الدراسية للطلبة داخل البيت خلال انتفاضة الاقصى تعزى لمتغير عدد غرف النوم في المنزل، حيث كانت الدلالة الاحصائية أقل من (٠,٠٥). وللتعرف لصالح من تعود هذه الفروق، فقد استخدم القائمون على الدراسة الحالية اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (١١) تبين ذلك:

جدول (١١): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية تبعا لمتغير عدد غرف النوم في المنزل

عدد غرف النوم في المنزل	غرفة	غرفتين	ثلاثة غرف فاكثر
غرفة		-٠,٠٢٧	٠,١٠٣
غرفتين			*٠,١٣٠
ثلاث غرف فاكثر			

ويتبين من الجدول السابق (١١) ان الفروق كانت بين مجموعات الطلبة كالآتي:

(غرفتين، وثلاث غرف فاكثر) ولصالح غرفتين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ضيق المنزل الذي يحوي غرفتين فقط، لاسيما وان غرفة منهما تكون مخصصة للوالدين بينما الثانية يتم تخصيصها لبقية افراد الاسرة سواء من البنين أو البنات، مما يجعل البيئة الدراسية غير ملائم للطلبة في الصفوف العليا من المرحلة الاساسية والصف الاول الثانوي (الحادي عشر). فكثرة افراد الاسرة في منزل صغير الحجم يثير الضوضاء ويرفع نسبة حدوث المشكلات بين الاخوة والاخوات في حيز محدود للغاية، هذا اذا ما اضفنا امكانية وجود الجد والجدة في هذا البيت الضيق، وتاثير اجهزة الاعلام

كالتلفاز والراديو والمسجل التي تقلل من فرص البيئة الدراسية المناسب، اذ ان متابعة الطلبة للتلفاز ومشاهدة مظاهر القمع الاسرائيلي وقتل الاطفال امام الكاميرا وكذلك متابعتهم للأخبار العاجلة من مناطق المواجهات تجعل الطلبة مشتتي الانتباه.

وهذا هو عكس الحال في المنزل الذي يبلغ عدد الغرف ثلاثاً فاكثر، حيث تخصص غرفة للذكور وغرفة اخرى للأناث مما يتيح المجال للدراسة بشكل افضل.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع بعض نتائج دراسة هيلد (Held, 2000) التي توصلت الى ان المهم هو توفير البيئة الدراسية في المنزل بحيث يكون ملائماً كلما زاد حجم المنزل اتساعاً ويكون غير مناسب اذا كان البيت ضيقاً. وفي الوقت نفسه اتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة فولر (Fowler, 2000) التي اظهرت بأن البيئة الدراسية في المنزل يكون ملائماً كلما زاد حجم المنزل اتساعا ويكون غير مناسب اذا كان البيت ضيقاً. وفي الوقت نفسه اتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة ساند (Sand, 2001) التي اظهرت ان نتائج الطلبة كانت افضل بسبب اتساع المنزل مما انعكس ايجابيا على الطلبة.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن القائمين عليها يطرحون التوصيات الآتية:

- ضرورة مضاعفة المرشدين النفسيين في المدارس الأساسية والثانوية الفلسطينية لجهودهم في ظل ظروف انتفاضة الأقصى حتى يساهموا في حل أكبر جزء من مشكلات الطلبة وتشجيعهم على تنظيم دراستهم داخل المنازل.
- ضرورة عقد لقاءات دورية بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة يتم فيها القاء بعض المحاضرات القصيرة وطرح الإرشادات والنصائح لهم في كيفية توفير الأجواء الملائمة لأبنائهم الطلبة داخل المنازل رغم الظروف القاسية التي يمر بها المجتمع.
- ضرورة قيام وسائل الإعلام بدور فاعل في تثقيف أولياء الأمور لكيفية التعامل مع أبنائهم الطلبة وتنظيم أوقات دراستهم داخل المنازل خلال فترات الأزمات الحادة مثل ظروف الانتفاضة.

- ضرورة التعاون الوثيق بين وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية من جهة والجامعات الفلسطينية العشرة الموجودة حتى تتم الاستفادة من المختصين في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، وذلك لعقد ندوات تثقيفية للطلبة وأولياء أمورهم حول تهيئة ما يمكن تهيئته من أجواء دراسية ملائمة داخل المنازل رغم قسوة الظروف في ظل الممارسات الظالمة لجيش الاحتلال الإسرائيلي.
- ضرورة تشجيع أولياء الأمور على اعطاء أبنائهم داخل المنزل المساحة الكافية لتنظيم دراستهم وتعويض ما فاتهم، مع ضرورة مساعدتهم في الإشراف والتدريس الفعلي.
- ضرورة تكاثف جهود مديري المدارس الأساسية والثانوية لتبادل الخبرات في مجال التعامل مع البيت وتفعيل دوره في هذه الظروف الصعبة كي يقوم بواجبه على أكمل وجه.
- ضرورة إجراء دراسات ميدانية أخرى تتناول العلاقة بين المدرسة والبيت والعلاقة بين البيئة الدراسية المنزلي والتحصيل الأكاديمي للطلبة خلال انتفاضة الأقصى، وقياس أثر متغيرات أخرى في البيئة الدراسية البيتي مثل ثقافة الوالدين، ونوع المهنة التي يعملون فيها، ونوع السلطة المشرفة على المدارس (حكومة، وكالة غوث دولية، وخاصة) مع تطبيق ذلك على المرحلة الأساسية الدنيا للتعرف إلى أثر هذه المتغيرات على البيئة الدراسية المنزلي للطلبة.

المراجع

أولا: المراجع العربية

١) الدباس، زيد عبد الكريم. (١٩٧٩)."**أثر مستوى تعليم الوالدين في تحصيل الطلبة في عاداتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة**". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.عمان، الأردن.

٢) الشرع، مصطفى سليمان. (١٩٨٣). "**أثر اهتمام أولياء الأمور في تحصيل أبنائهم وفي اتجاهاتهم نحو المدرسة والمواد الدراسية عند طلبة الصف الثالث الإعدادي في الأردن**". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك. اربد، الأردن.

٣) يوسف، رفيق توفيق. (١٩٧٩). "العادات الدراسية عند طلبة الثالث الثانوي في الأردن على مقياس (رن)"، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع الاجنبية

4) Allison, Joseph Ray (2000). "The relationship between parent status and the home learning environment, self- esteem, and academic achievement of fifth to eighth-grade students" from Ohio conference seventh-day adventists schools. Dissertation Abstracts International, 60(7). 2691-A.

5) Apostoleris, Nicholas Harry (2000). "Children's love of learning: Home schooling and intrinsic motivation for learning". Dissertation Abstracts International, 61(3). 875-A.

6) Davenport, Angela Marie (2001). "Home schooling: A descriptive study to educational practice and climate in selected settings". Dissertation Abstracts International, 62(1). 63-A.

7) Diperna, James Clyole (2000). "Testing student models of academic achievement". Dissertation Abstracts International, 61(2). 493-A.

8) Fowler, Kristi Stroud (2000). "Understanding home schooling: The perceptions of three case study families of approach, process, and outcomes". Dissertation Abstracts International, 61(6). 2249- A.

9) Gdowski, Gerald Leon (1997). "Student activities and student satisfaction with school climate". Dissertation Abstracts International, 57(7), 2764-A.

10) Held, Louis Eugene, Jr. (2000). "Home schooling in Eastern North Carolina:A study of parental motivations and perceived qualifications". Dissertation Abstracts International, 61 (2). 478-A.

11) Johnson -Silvey, Jacqueline June (2000). "Home schooling and the academically talented child: Academic achievement and educational attitudes". Dissertation Abstracts International, 60 (11). 3963-A

12) Jones, James Brian (2001). "A study of the effects that multiple living learning programs have on residence hall students at a large research university". Dissertation Abstracts International, 61 (7). 2621-A.

13) Sand, James Leroy (2001). "Impact of living environment on specific measures of involvement: A comparison between the first year and senior year". Dissertation Abstracts International, 61(11). 4310-A.

14) Snowbarger, Kent E. (2001). "A reliability and validity study of two assessment instruments of the home learning environment". Dissertation Abstracts International, 61 (8). 3057-A.

15) Walls, Herbert Leroy, Sr. (2000). "A comparative study of how successful and unsuccessful fourth grade students used eight coping strategies when reacting to stressors at home, at school, and in the community". Dissertation Abstracts International, 61(5). 1756-A.

ISSN 1727-8449

An-Najah University Journal for Research-B

(Humanities)

A Refereed Scientific Research Journal

Published by

Deanship of Scientific Research
An-Najah National University
Nablus - Palestine

Rabii' Al-Akhar 1426 Hij. Volume 19 Number (1) June 2005 A.D.